

# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الأدب العربي



مشروع بحث لإستكمال شهادة الماستر

تخصص لغة عربية وإعلام

## بعنوان

الإعلام و دوره في توعية المجتمع الجزائري  
من خلال صحيفة الشروق

إشراف الأستاذ

أ. عبد الله معمر

إعداد الطالبة

بن مائة ربيعة

السنة الجامعية 2014-2015

## إهداء

إلى أمي الحبيبة والغالية أطال الله عمرها وإلى أبي رحمه الله.  
نرجو من الله عز وجل أن يسكنه فسيح جناته وإلى جميع إخوتي  
وأقاربي وأصدقائي.  
وإلى جميع الأساتذة من الطور الأول إلى الجامعة كما أنني أخص  
بالتذكر أستاذي المشرف.  
عبد الله معمر وإلى رئيس المشروع لغة وإعلام الأستاذ حنيفي  
بناصر الذي فتح لنا تخصصه وإلى جميع أساتذة جامعة عبد الحميد بن  
باديس الذين مدوا لنا العلم والمعرفة كما نمدهما نحن لأجيالنا  
المستقبلية.



## كلمة شكر

بمعون الله استمدت الحياة ويفضله منحني الأمل وبه أستعين لذا  
أوجه شكري لله عز وجل الذي أعطاني كل القوة لأكمل هذا البحث، ثم  
أتقدم بالشكر الجزيل لعائلتي التي وقفت معي في أيامي الصعبة  
وكانت سندي الوحيد، كما أشكر أستاذي الفاضل والمشرف عبد الله  
معمري الذي مَد لي النصح والارتقاء في استكمال بحثي والى الأستاذ  
حنيفي بن ناصر رئيساً كما أشكر جميع الأساتذة جامعة مستغانم وجميع  
الطلبة الأعماء وكل الأصدقاء.

# المفصل الأول

## المرجعية المعرفية للإعلام

- أولا : ما المقصود بالإعلام و الإتصال ؟
- ثانيا : مجالات تأثير وسائل الإعلام.
- ثالثا : وسائل الإعلام الجماهيرية.
- رابعا : الإعلام في الجزائر بعد الإستقلال من 1962 إلى يومنا هذا.
- خامسا : التحديات التي تواجه الإعلام المهني والإعلام الجديد عموما.

# الفصل الثاني

## بين الإعلام والتوعية

- أولا : ما المقصود بالتوعية الأسرية ؟
- ثانيا : اسهامات الإعلام في تشكيل الوعي الإجتماعي.
- ثالثا : الإعلام و التبعية الثقافية لدول العالم الثالث قصد تزييف الوعي.
- رابعا : وسائل الإعلام وتشكيل الرأي العام في البلدان الرأسمالية .

# الفصل الثالث

## اسهامات جريدة الشروق في التوعية الإجتماعية

- أولا : البطاقة الفنية لجريدة الشروق.
- ثانيا : نشأتها.
- ثالثا : هدفها.
- رابعا : أقسامها.
- خامسا : البيانات المتعلقة بمدى مساهمة صحيفة الشروق في التوعية الإجتماعية.



# قائمة المصادر والمراجع

## مقدمة.

يبقى الإعلام مادة هامة وأساسية إلا أن الإعلام يعبر عن حاجة اجتماعية ووسائله تستخدم لخدمة المجتمع، وتلعب دورا في عملية تفاعل الإنسان مع محيطه الاجتماعي إن التغيرات التي أصابت الإعلام، عن طريق الثورة التكنولوجية في عالم الاتصال لم تغير من وظيفته ودوره. وكل ما في الأمر أن هذه التغيرات أضافت أدوات جديدة لوسائله (الانترنت) ، ووسعت دائرة دوره ووظيفته أي أعطته بعدا عالميا (عولمة الإعلام والتنافسة) بعد أن كان همه شبه الوحيد المجتمع الداخلي. كما أنها، أي التغيرات، سرعت وزودت من حركة اتصالية (الطفرة التكنولوجية). يتميز عنصرنا الذي نعيشه بالانفجار المصرفي وبالإبداع التكنولوجي Innovation technologique، فمن خلال الأقمار الاصطناعية ازدادت قوة الإعلام وازدادت بدورها تبادل الأخبار والمعلومات بين البشر، لم يقتصر الأمر على انتشار وسائل الاتصال الثقافية بل لمال مضمون الاتصال نفسه وبنيته وآلياته ومعطياته وتأثيراته على وعي الناس ومداركهم.

إن مفهوم الإعلام بجميع وسائله يتعدى مجرد تبني تجهيزات وممارسات العمل الصحفي بل هو مفهوم يتعلق بالرسالة التي ينبغي نقلها للجمهور، ولهذا فإننا نؤكد على أن رسالة الإعلام لا بد أن تكون رسالة ملتزمة بالقيم والتقاليد النبيلة التي نفخر بها جميعا في مجتمعنا الجزائري وبالقيم الإنسانية السامية التي تخص على العدالة والمساواة والحفاظ على الهوية الثقافية، فمن هنا فلا بد لقطاع الإعلام أن يظهر قدرا كبيرا من المسؤولية في التعاطي مع قضايا المجتمع في حياته فالإعلام ليس مجرد تقنية بل هو رسالة نابضة بالحياة وقيمها النبيلة وجد لكي يكون صوتا للحقيقة وليس منبرا لتبرير الظلم والاعتداء والعدوان على الآخر.

إن لإعلام عامل أساسي في التنمية الاجتماعية خاصة بالنسبة لدولة مثل الجزائر التي خرجت من الحقبة الاستعمارية منهوكة. وتأتي في المقدمة الأسرة الجزائرية التي كانت تشكل قاعدة الخلفية للثورة ومعينها الرئيسي.

فتبليغ الخطاب الإعلامي إلى الطرف المتلقي المتمثل في الأسرة وتوعيتها وجعلها طرفا مساهما في العملية التنموية الشاملة جعل الدولة تخصص اعتمادات مالية ضخمة لهذا القطاع ليتسنى له القيام بنشر الوعي لدى الأسر الجزائرية، إن العلاقة بين الإعلام والتوعية علاقة جدلية، حاول الباحث التعرف على ذلك من خلال حقيقة وواقع الإعلام في الجزائر للوصول إلى معرفة مدى إسهاماته في تأدية الدور المنوط به إزاء المجتمع بصفة عامة والأسرة على وجه الخصوص.

لمعالجة إشكالية الدراسة حاول الباحث طرح بعض التساؤلات التالية:

هل توجد علاقة بين وسائل الإعلام المتنوعة والتوعية الأسرية ؟

أو هل الإعلام يساهم في توعية الأسرة الجزائرية.

ما مدى مساهمة صحيفة الشروق في التوعية المجتمع الجزائري.

إن أهمية موضوع الدراسة من الأسس الرئيسية لبناء المجتمع على إن الأسرة هي الخلية والمؤسسة الأولى له. وستعرض الدراسة بأهم الجوانب التي تحدثها وسائل الإعلام في الأسر الجزائرية من خلال تتبع مراحل ذلك.

فالهدف الذي تتضمنه الدراسة يتمثل في دور الأسرة المهم في المجتمع وما لها من مركز مؤثر في حياة الأفراد. ومحاولة تقديم بعض الاقتراحات أو التحسينات في محتويات المادة الإعلامية الموجهة للأسرة بما يتماشى وطموحاتها.

سبب اختيار هذا الموضوع هو ما يكتسيه من أهمية بما أن الإعلام يلعب دورا على المستوى الفردي والجماعي. والمتمثل في الأسرة غير أن لم يكن كافي لدفع المختصين والباحثين لإعطائه الأهمية التي يستحقها لهذا بقية الدراسات من هذا الجانب قليلة.

إلى جانب ذلك وجود سبب ذاتي وموضوعي، ولتحديد هذه العلاقة بين الإعلام والتوعية الأسرية في المجتمع الجزائري يأتي هذا الموضوع المنقسم إلى جزئين أساسيين، يتناول الأول الإطار النظري والثاني الإطار التطبيقي فالأول يشمل فصلين فنعرضهما فيما يلي:

الفصل الأول عنوانته بالمرجعية المعرفية للإعلام ويحتوي على خمسة عناصر وتتمثل في: أولاً: ما لمقصود بالإعلام والاتصال؟، ثانياً: مجالات تأثير وسائل الإعلام ثالثاً: وسائل الإعلام الجماهيرية أما رابعاً: الإعلام في الجزائر بعد الاستقلال من 1962 إلى يومنا هذا وبعدها خامساً: يتضمن تحديات التي تواجه الإعلام المهني والإعلام الجديد عموماً. أما الفصل الثاني فكان بعنوان بين الإعلام والتوعية فقد تناول هذا الفصل أو لا التوعية الأسرية وكذا إسهامات الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي ثم الإعلام والتبعية الثقافية لدول العالم الثالث قصد تزييف الوعي وأخيراً وسائل الإعلام وتشكيل الرأي العام في البلدان الرأس مالية، ويعالج الفصل الثالث وهو الإطار التطبيقي للموضوع بعنوان إسهامات جريدة الشروق في التوعية الأسرية، فيتضمن من هذا الفصل البطاقة الفنية للجريدة ثم نشأتها أما بعد هدفها ثم خامساً أقسامها وأخيراً البيانات المتعلقة بمدى مساهمة صحفية الشروق في التوعية الاجتماعية أما الخاتمة ما هي إلا نتائج عما المتوصل إليها من خلال البحث.

وفرضت علينا طبيعة البحث إنتهاج المنهج الوصفي التحليلي ولا ننكر أنه واجهتنا وأعترضتنا بعض الصعوبات والعراقيل والمتمثلة في قلة المصادر والمراجع إلا أننا استطعنا من جمع المادة العلمية، وكذا توجهات وإرشادات المشرف.

## أولاً : ما المقصود بالإعلام والاتصال :

تعددت وتنوعت تعريفات الإعلام التي حوتها أدبيات الاتصال الجماهير، ومن بين هذه التعريفات

الإعلام : هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأي عام صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم وبقي ذلك أن الغاية الوحيدة من الإعلام هي التنوير عن طريق المعلومات والحقائق والأرقام والإحصاءات ونحو ذلك.

الإعلام : هو كافة أوجه النشاط الإتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف، بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات من الجمهور المتلقين للمادة الإعلامية، وبما يساهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة.

- الإعلام يعكس في النهاية الواقع الاجتماعي النفسي ويكاد يكون المرآة التي ترى فيها صورة مجتمع ما. ولا نبالغ إذا قلنا إن الإعلام أصبح يمثل حاجة إنسانية فالإعلام هو الذي يشير إلى عنصر خاص بالمعرفة ترتبط بحاجة اجتماعية وهي الاتصال بين الأفراد داخل المجتمع وخارجه.

(1) د - مختار مفتاح السنوس، الإعلام الدولي الأسس والمفاهيم دار زهران للنشر والتوزيع عمان، الطبعة (1) 2001-1432 م ص 13

1- الإعلام يعكس في النهاية الواقع الاجتماعي النفسي ويكاد يكون المرآة التي ترى فيها صورة مجتمع ما. ولا نبالغ إذا قلنا إن الإعلام أصبح يمثل حاجة إنسانية فالإعلام هو الذي يشير إلى عنصر خاص بالمعرفة ترتبط بحاجة اجتماعية وهي الاتصال بين الأفراد داخل المجتمع وخارجه.

وفي هذا الإطار يكتب د.وسيم الخوري ويقول :

" والإعلام بهذا المعنى هو سياق معاصر منظم ومقبول من الجميع وبات يكون محيطا عاما حقيقيا ومتسعا قادرا على جذب الآخرين والتحكم بوعيهم ".

2- أطلق اسم الإعلام حديثا على ذلك الجانب من الاتصال الذي يتعلق بتمكين الناس من التزود بالحقائق والمعلومات والأخبار بمختلف الوسائل المتاحة في العصور المختلفة، ابتداء من قرع الطبول، ونفخ الأبواق حتى أعظم الوسائل الإعلام تقدمها في العصر الحديث مثل التلفزيون والإذاعة وبهذا المفهوم يعتبر الإعلام موجودا منذ القدم.

(1) درفيق السكري – الإعلام والإعلام العربي دراسة في الواقع والمتغيرات المؤسسة الحديثة للكتاب لبنان الطبعة الأولى 2001 ص49.

(2) داليا محمد تيمور زطي – الوعي السياسي والتنمية السياحية ومفاهيم وقضايا – مؤسسات شباب الجامعة 40 ش.د/ مصطفى مشرفة الإسكندرية 2008 ص129

## تعريف الاتصال :

يعد الاتصال أحد أهم النشاطات الإنسانية لتبادل الأفكار عن طريق المحادثة أو الكتابة ( الصحف – المجلات ) أو الصورة (التلفزيون ) فالاتصال هو عملية بين اثنين أو أكثر لتبادل المعاني والمفاهيم عن طريق رموز وهو الأمر الذي يتطلب أن تحمل هذه الرموز نفس المعنى عند الطرفين.

وكلمة الاتصال (communication) مشتقة في اللغة الإنجليزية من الأصل اللاتيني (communis) أو (commun)

معناها مشترك فعندما نقوم بالاتصال فنحن نحاول أن نقيم الرسالة مشتركة مع شخص أو جماعة، أي أننا نحاول أن نشترك معا في المعلومات أو الأفكار أو مواقف واحدة.

ومن ناحية أخرى يقدم حسين تعريفا لمصطلح الاتصال على انه النشاط الذي يستهدف تحقيق العمومية أو الذبوع أو الانتشار أو الشبوع أو المؤلفه لفكرة أو موضوع أو منشأة أو قضية عن طريق انتقال المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو الاتجاهات من شخص أو جماعة إلى أشخاص أو جماعات باستخدام رموز ذات معنى موحد ومفهوم بنفس الدرجة لدى كل من الطرفين، وبهذا فإن الاتصال هو الأساس كل تفاعل إعلامي ثقافي حيث يتيح نقل المعلومات والمعارف وتيسير التفاهم بين الأفراد والجماعات.

ومما سبق يتضح بأن عملية الاتصال تتطلب طرفين مرسل ومستقبل، وقد يكون المرسل شخصا واحدا أو مجموعة أشخاص ( مثل مؤسسة إعلامية ) أما المستقبل فقد يكون شخصا أو جمهورا عريضا ولذا فالاتصال ينقسم إلى نوعين أساسيين الأول وهو الاتصال الشخصي والثاني الجماهيري.

ويعتبر مصطلح الاتصال المصطلح الرئيسي الذي يندرج تحته أنشطة متنوعة مثل النشاط الإعلامي والدعائي والإعلاني، التي قد تختلف من حيث أهدافها ولكنها تتفق جميعا فيما بينها في أنها عمليات الاتصال بالجماهير وكونها تستخدم فنون الاتصال ووسائله وتقنياته في تحقيق أهدافها.

(1) داليا محمد تيمور زكي – الوعي السياسي والتنمية السياحية ومفاهيم وقضايا – مؤسسات شباب الجامعة 40 ش.د/ مصطفى مشرفة الإسكندرية 2008 م ص 126

**ثانيا : مجالات تأثير وسائل الإعلام:**

يملك الإعلام القدرة لمد البصر والسمع إلى آفاق بعيدة ويملك القدرة على مضاعفة الأصوات والكلمات طالما هناك من يسمع ويقراً لذا يقع على عاتق الإعلام مسؤولية كبيرة لإخبارنا بما يدور في المجتمع من موضوعات هامة، ويناقش آراء القادة والخبراء، ويفسر كل ما يبدو في الأفق من موضوعات ويحدد ما يجب القيام به اتجاه هذه الموضوعات، وللإعلام وظائف في المجتمع تستطيع أن نوجزها في الآتي :

1- الإخبار والإعلام : هو تزويد الجمهور والبيانات الصحيحة عن الأحداث والقضايا والظواهر والمشكلات وأحيانا تكون هذه المعلومات ليس في حاجة إليها مما يساعد الفرد على تكوين رأي واتجاه ما يدور من أحداث ويشكل وعيه بالقضايا المطروحة والأحداث.

**2- نشر الثقافة :**

وهو عرض مجموعة من القيم والمفاهيم والمعتقدات وأساليب الحياة المختلفة سواء المحلية أو الدولية، بغرض التأثير على الجمهور بتعديل معتقداتهم أو ميولهم وخاصة تلك الخاطئة، فالإعلام يعمل على توسيع آفاق الجمهور ومجال حياتهم ويضاعف من تجاربهم بمشاهدة أحداث ما كانوا ليتخيلوا حدوثها وجها لوجه.

أخذت وسائل الإعلام تسهم في نشر الثقافة وتنميتها لاسيما. الأدب ولذلك أصبحت لها وظيفة ثقافية ونافست الكتاب منافسة شديدة في أداء هذه الوظيفة بحكم أنها أرخص ثمنا، وأكثر انتشارا وأسهل قراءة من الكتب، ولذلك فلما نجد أدبيا لا يكتب في الصحف ذلك لأنها أقوى وسائل الاتصال بال جماهير وإن كانت الأجهزة الآلية كالإذاعة والتلفاز أخذت تنافس الصحافة أيضا في شتى وظائفها.

كما توجد وظائف أخرى يتميز بها الإعلام وهي التعليم والترفيه... الخ

(1) داليا محمد تيمور زكي – الوعي السياسي والتنمية السياحية ومفاهيم وقضايا – مؤسسات شباب الجامعة 40 ش.د/

مصطفى مشرفة الإسكندرية 2008 م ص 132

(2) أوليد إبراهيم الحاج اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة لخبراء الكتاب الأكاديمي الطبعة (1) 2012م/1433 هـ

**3/ دور الإعلام في مواجهة ظاهرة العنف ضد الأطفال :**

المؤسسة الإعلامية أصبحت إحدى أبنية المجتمعات الديمقراطية الحديثة التي تسهر ليس فقط في إعلام المواطنين بكل ما يدور في مجتمعهم المحلي من أخبار وأحداث وإنما بات لها دورها في نقل مجريات العالم إليهم حيث كانوا. وقد تنوعت أدوات المؤسسة الإعلامية منذ أن عرفت الإنسانية الصحفية المطبوعة وتطورت هذه الأدوات من مقروءة إلى مسموعة ثم إلى مرئية حتى بات الاستغناء عنها من المستحيلات، فهي تقدم القارئ والمسمع والمتفرج وجبة إعلامية متكاملة تتنوع مكوناتها من تفاصيل الصراعات الدولية إلى أدق تفاصيل العواصف والأعاصير والزلازل وحتى قصص الحب إلى وقائع مباريات كرة القدم، كما تقدم في ذات الوقت مادة فنية إبداعية وترفيهية ذات تأثير كبير على قيم ومفاهيم البشر.

ونظرا لأهمية دور الإعلام في مواجهة الظواهر السلبية في المجتمع ومشكلاته بمختلف أنواعها فإننا نؤكد على أهمية الدور في مواجهة ظاهرة العنف ضد الأطفال، وذلك من خلال إلقاء الضوء على الظاهرة من حيث النشأة، والأسباب والعوامل والنتائج والآثار ومحاولات المواجهة، وجهات المواجهة، والأطراف الحكومية والأهلية النشطة والغير النشطة في هذا المجال، والتجارب المحلية والقومية والإقليمية والعالمية الناجحة في مواجهة هذه الظاهرة، أيضا يمكن للإعلام أن يساهم في استشارة الرأي العام وكسب تعاطفه مع قضية الأطفال الذين مورس عليهم العنف... أيضا للإعلام دور هام في تقديم المعلومات والحقائق والجوانب الخفية لهذه الظاهرة بما يساعد كل من واضعي السياسات البرامج، والمسؤولين عن سن القوانين الخاصة بهذه الظاهرة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

(1) محمد سيد فهمي ، دار الكتاب والوثائق القومية – العنف الأسري ، الطبعة الأولى 2012 يناير المكتب الجامعي الحديث ص 195

لقد ساهمت بالفعل العديد من البرامج الاجتماعية والدينية في زيادة وعي جمهور المشاهدين والمستمعين عن ظاهرة العنف ضد الأطفال، مما ساهم و لو بدرجة بسيطة في

إكسابهم بعض المهارات الوقائية المتعلقة بكيفية وقاية أطفالهم من ممارسة العنف ضدهم، وإكسابهم بعض الأساليب العلاجية المتعلقة بأساليب التصرف المناسبة عند ممارسة العنف ضد أطفالهم.

فهناك شبه اتفاق بين المربين على أن وسائل الإعلام المعاصرة باتت تشكل أكبر الأخطار في حياة الأبناء.

ذلك لأن الإعلام يشكل حافزا أساسيا لتغيير الرغبات وتشكيل السلوكيات الخاطئة وهناك دراسات تشير إلى أن الصغار قبل دخول المدرسة أي قبل 6 سنوات يتعرضون لأكثر من خمسة آلاف ساعة تلفزيونية ولا يخفى مقدار ما تخلفه العادات الذميمة التي ينشرها التلفزيون، ونظرا لأن أكبر ما يعرض حاليا على شاشات التلفزيون والفضائيات هي برامج غربية أو عربية بلباس عربي، حيث تحرص مؤسسات الإعلام العربية على تقليد الإعلام الغربي بهدف تحقيق الربح والانتشار وإثبات الذات أمام الآخرين.

هناك برامج مختلفة علميا وذهنيا وتربويا تجعل الطفل يخرج من الإجازة ويعود إلى المدرسة بحصيلة طيبة من المعلومات والأفكار والحصاد الثرية، إن المشاكل التربوية والسلوكية الناجمة عن خطط خاطئة تجعل المستقبل منوطا بهذه الكوكبة من الأطفال الذين يتعرضون لكثير من الأخطار، وهذا يستوجب إعادة النظر في كثير من التصرفات الأبوية، لأن الأسرة تشكل محور البناء الحقيقي، وأي تهديد لهذه الأسرة يهدد المجتمع والأمة بأفدح الأخطار، فهل نستفيد من الفرص المتاحة أم سنضيع عمر أطفالنا ويكون هباء منثورا.

د. طارق أحمد البكري قراءات في التربية والطفل والإعلام. دار الرقي والنشر والتوزيع بيروت الطبعة 1 2005 ص(23-26)

### **ثالثا : وسائل الإعلام الجماهيرية :**

تتعدد وسائل الإعلام وتتنوع منذ منتصف القرن الخامس عشر حيث كانت المواد المطبوعة تتربع على عرش الإعلام، إلا أن التطور السريع والتقدم أدى ظهور وسائل أخرى حديثة مثل الراديو والتلفزيون الذين أصبحا يمثلان جزءا أساسيا في حياة الإنسان، وتختلف

وسائل الإعلام فيما بينها من حيث خصائصها وتأثيرها وقدرتها الإقناعية، وسنقف أمام بعض الوسائل منها:

### 1-الراديو: أو (الإذاعة)

أ) أوسع وسائل الإعلام انتشاراً، وأكثرها شعبية وجمهورها من الجمهور العام بجميع مستوياته فتستطيع الوصول إليه مخترة حواجز الأمية والعقبات الجغرافية والقيود السياسية التي تضع بعض وسائل الأخرى من الوصول إلى مجتمعاتها كما أنها لا تحتاج إلى تفرغ تام. وتتخذ الإذاعة للوصول إلى جمهورها أشكالاً اتصالية مختلفة مثل التمثيلية والربورتاج الإذاعي والإعلان والأغنية. وباستعمال الموسيقى والمؤثرات الصوتية يمكن تهيئة ذهن الجمهور لتلقي الرسالة الإعلامية وخلق الجو النفسي المناسب لتقبل الفكرة والاقتران بها.

ب) تمثل الإذاعة إحدى الوسائل الإعلامية الهامة في تشكيل الرأي العام وتكوينه وتبرز أهمية هذه الوسيلة من كونها لا تتطلب مستوى تعليمياً وثقافياً معيناً كما هو الحال في الصحافة.

يتحلى المذيع بمزايا عديدة منها: سعره المنخفض، أسلوبه البسيط، صغر حجمه... الخ كل هذه العوامل جعلت منه أداة لا يمكن الاستغناء عنها في هذا العصر، ويعد المذيع إحدى الوسائل التثقيفية والترفيهية لقطاعات عريضة من الجماهير.

(1) د. محمد منير حجاب- المعجم الإعلامي. دار الفجر للنشر والتوزيع 4 شارع هاشم الأشقر والنزهة الجديدة- القاهرة الطبعة 1 2004م.ص 40

(2) د. رفيق شكري- الإعلام والإعلام العربي (دراسة في الواقع والمتغيرات)- المؤسسة الحديثة للكتاب لبنان الطبعة 1 2011 ص 36

يقول **مارشال ماكلوهان**: « إن الكلمة المنطوقة تستثير الحواس الخمس في المستمع بشكل درامي». وفي استفتاء عن الإذاعة قال أحد المستمعين إنني أعيش فعلاً داخل المذيع وأنا أستمع إليه، إن من السهل علي الاندماج معه أكثر من اندماجي مع الكتاب.

### 2- التلفزيون :

وسيلة نقل الصورة والصوت في وقت واحد بطريق الدفع الكهربائي وهي أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال ب الجماهير عن طريق بث برامج معينة تتكون من

مقطعين "TELE" وتعني عن بعد والثاني "VISION" وتعني الرؤية أي أن كلمة التلفزيون تعني الرؤية عن بعد .

يتشابه التلفزيون في خصائصه مع العديد من وسائل الإعلام، وذلك لأنه أخذ من كل وسيلة أقوى ما فيها من خصائص، فأخذ من السينما ( اختيار الأفلام وعرضها ومن الراديو الدوام مع الفرد) ومن الصحافة (احتواء العديد من الموضوعات في شتى المجالات مثل الأخبار الرياضة والترفيه). وبذلك أصبح من أقوى وسائل الإعلام وأكثرها تأثيرا على الجمهور ومن خصائصه هي :

1 - يعتبر التلفزيون وسيلة اتصالية سمعية بصرية تعتمد على الصوت والصورة الملونة المتحركة ويدعم استخدام الصوت والصورة الرسالة التلفزيونية سواء كانت تعليمية أم ترفيهية أم إعلامية .

2 - يتميز التلفزيون بالمصادقية، وذلك لأنه ينقل الأحداث الواقعية من أماكن حدوثها مباشرة، وعادة ما تصدق العين كل ما تراه.

3 - يستطيع التلفزيون أن ينقل الأحداث بسرعة في زمن حدوثها، حيث لا يوجد فارق زمني بين الحدث ونقله على الهواء مباشرة .

4 - يعد التلفزيون وسيلة تعليمية، فهو يساعد العديد من المدارس في بريطانيا وأمريكا عن طريق إمدادهم بالمواد التعليمية المرئية.

(1) محمد منير حجاب ، المعجم الإعلامي ، المرجع السابق ص 171

(2) د. دليا محمد تيمور زكي ، الوعي السياسي والتنمية السياحية مفاهيم وقضايا ص150

5 - يساعد التلفزيون على توحيد الأمم متغاضيا على الاختلافات العرقية والطبقية والجغرافية، فهو الخيط الذي يربط البلاد حيث تجتمع على برامج الفقير والغني الكبير والصغير والمتعلم والأمي.

### 3- ما هي الصحيفة؟ :-

فالصحيفة عبارة عن مجموعة من المعلومات والمواد الترفيهية مطبوعة علي ورق رخيص جدا، وقد تصدر يوميا أو أسبوعيا أو أسبوعيين أو مرة كل شهر، ومعظم الأعداد من أية جريدة تصبح قديمة عفا عليها الزمان بمجرد صدور العدد التالي .

وتمثل الصحافة في الواقع إحدى الأدوات الأساسية للإعلام، لأنها تؤدي دورا كبيرا في بلورة الرأي العام وتكوينه هذا الدور لا يقتصر على نقل الأخبار وعرضها والتعلق عليها بل يذهب إلى أبعد من ذلك، وللصحافة رسالة سياسية واجتماعية وثقافية بالنسبة إلى المواطنين، أشار العديد من الزعماء والكتاب إلى أهميتها ودورها.

ومن خصائصها الايجابية ما يلي :

أ - تنوع الصحف وتعددتها، فيستطيع الشخص أن يختار من ضمنها ما يتناسب مع ميوله واتجاهاته ويحقق له فوائد.

ب - سهولة التعرض للصحف واختيار ما يريد الشخص قراءته من موضوعات

ت - تعتبر الصحف مصدرا جيدا للمعلومات وفي مختلف المجالات

ث - تسمح الصحف بتطوير الموضوع في أي طول، وبأي تعقيد تظهر الحاجة إليه.

ج - تعتبر الصحف وسيلة سهلة لقراءتها في أي مكان مثل القطار والطائرة .

كما أن الصحافة تقدم التوجيه لقرائها بوسائل جديدة من أهمها أن تقرر أي الأخبار أكثر أهمية وتقديم خلفية المعلومات المتضمنة لكل من الجانبين على حد سواء بالنسبة لجميع الموضوعات .

- (1) دوان برادلي : الجريدة ومكانها في المجتمع الديمقراطي ، مكتبة النهضة المصرية ص 11 .
- (2) د. رفيق سكري ، الإعلام والإعلام العربي ، دراسة في الواقع والمتغيرات ، المؤسسة الحديثة مكتب لبنان الطبعة الأولى 2011 ص33-34
- (3) كتاب الوعي السياسي والتنمية السياحية ، مفاهيم وقضايا ، مرجع سابق ص139

#### 4- الانترنت:

يكتب الدكتور نسيم الخوري عن الانترنت يقول :

« فالانترنت هي نهاية الجغرافيا والخلاص من محددات السجون التي طبعت الكرة والحدود وهي غزو العقول، وتكييف المنطق وتوجيه الجمال، وصنع الأنواق، وقولبة السلوك، وترسيخ قيم عالمية جديدة وهي التي تنتقلنا من القبيلة الضيقة إلى القبيلة البشرية الكبرى وتمنحنا الثقافة السريعة ASAP، وتجعل بمتناولنا المعارض السريعة والفن والرسم والموسيقى، وهي الملاذ الوحيد الواسع لديمقراطية المعرفة في الأمكنة والأزمنة كلها ومن دون أية قيود.»

فمن طريق الانترنت أصبح بوسعنا أن نتواصل مع الغير كتابيا وسمعيا وعن طريق الصورة، أصبح بوسعنا معرفة كل ما نريد وفي كل الميادين، وأصبح بوسعنا شراء وبيع حجز أماكن السفر... الخ وبسرعة فائقة وبأسعار رخيصة.

خلاصة القول إن الانترنت فكرة تمكنت من توحيد شبكات الاتصال السلكية واللاسلكية والحاسوب في العالم، وتسمح باتصال أي شخص بأي شخص آخر بواسطة أي وسيلة من وسائل الاتصال المعروفة في شبكات متصلة بعضها ببعض الآخر وتسمى الانترنت أو شبكة الشبكات.

(1) د. رفيق سكري ، الإعلام والإعلام العربي ، دراسة في الواقع والمتغيرات ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان ، الطبعة الأولى 20011 ص 40

بمعنى آخر الانترنت توحد الشبكة وتفتح آفاق المعرفة على مصراعيه إنها الشبكة الحرة والمتحررة التي لا تقف أمامها الحدود والأديان والألوان، وهي السوق العالمية الثقافية الواسعة وأهم تطور ثقافي منذ سيطرة الإنسان على النار، إلا أنها، أي أن الانترنت قد تبعدنا عن أنفسنا وعن ثقافتنا، إن لم نحسن استعمالها أو التصدي لها في بعض الأحيان .

أخيرا في استطلاع قامت به إذاعة مونت كارلو بتاريخ 26 أدراس مارس 1998 في إحدى برامجها الإذاعية حول الانترنت في الدول العربية فكانت النتيجة أن هناك 135 ألف مشترك و35 ألف مستخدم الانترنت بمعنى أن نسبة مستخدمي الانترنت لدى العرب 3.7 ٪ فقط إن هذه النسبة المتواضعة لمستخدمي الانترنت لدى العرب تعكس بدون ادني شك واقعنا الإعلامي في ميدان الانترنت .

#### رابعاً : الإعلام في الجزائر بعد الاستقلال :

وقعت بلادنا ضحية نزاعات تأثيرية حادة عليها من مختلف الدول غربية كانت أم عربية، وأعتقد أن أكبر خسارة بعد الضحايا من المواطنين والتخريب الاقتصادي أثناء العشرية الدموية هي ضياع وقت ثمين خلال هذه العشرية ينبغي تداركه باستعادة الثقة في ثوابت القوة الذاتية الدائمة لبلادنا.

«construction puissante» ورفع الروح المعنوية لشعبنا(...) باستعادة الاتصال والإعلام ودوره العام في ... بلادنا عن طريق التفوق والجودة و الإتقان وتقديم مضامين تستجيب لمستجدات الساحة الوطنية باستقرار اتجاهاتها التغير والاستشراف نتائجه ومضاعفاته ومتابعة التكوين المتخصص للإعلاميين والتخصص في مختلف مواضيع

الاتصال ووسائطه، إذ لا وجود اليوم الإعلامي الموسوعي الذي يعرف كل شيء ويصلح لكل شيء ويكتب أو يحاور كل شيء .

إن مقاربتني للإعلام والاتصال في الجزائر هو القيام بنظرة إجمالية لمسيرته بعد الاستقلال عبر مرحلتين نشير عليها بإيجاز كذلك في هذه المداخلة محاولين الإلمام قدر المستطاع بناء على قرارات عديدة عن الموضوع :

(1) أ.د- بلقاسم سلاطونية وآخرون علم الاجتماع الإعلامي ، دار الفجر للنشر والتوزيع 2012 الطبعة الأولى 4، شارع هاشم الأشقر ، النهضة الجريدة القاهرة ، مصر ص 52

## 1 - الإعلام والاتصال بعد الاستقلال من (1962-1988):

ظهرت معطيات أخرى مغايرة خلال العقود التي أعقبت الاستقلال وإعادة تأسيس الجمهورية وبناء الدولة الوطنية، ولم يعد الإعلام والاتصال والثقافة نضالا للخلاص من كابوس الكولونيالية، فقد أصبحت الأولويات تنحصر في إصلاح الخراب والتدمير الذي خلفه الاحتلال وجيوشه، وزفت على الإعلام ثنائية لغوية عكست الانشطار المبكر للنخبة الجزائرية.

## 2 - الإعلام والاتصال من 1988 إلى يومنا هذا :

هناك ثلاث قناعات تتأبنا عن تبني الأوصاف الكثيرة التي أطلقت على الخصائص المتباينة للجهود المتعاقبة خلال العقود الأربعة السابقة وهي:

إننا نقر أحسن حسن النية في كل الاجتهادات التي حدثت، وتعتقد أن المعاصرة حجاب

يؤدي إلى التذات subjectivation وتدفع لقراءة الوقائع من خلال العلاقات بالأشخاص.

- إن من الإنصاف وضع تلك الاجتهادات في سياقها التاريخي المحلي والدولي واجتناب محاكمتها على ضوء الراهن أو استدعائها كذرائع للتبرير أو توظيفها في حملات التنديد والمغالطة والتشهير.

- على ضوء مساندة الجزائر الحديثة فإن المقاربة العلمية الحكيمة، والأكثر مرودية، تقتضي لنظر إلى ماضيها القريب والبعيد من خلال الاستمرارية التاريخية للدولة والمجتمع وليس من زاوية التجزئة والتقطيع والإقصاء والصراعات المتعلقة بين العهود والأجيال.

(1) أ.د- بلقاسم سلاطونية وأخرون - علم الاجتماع الإعلامي ص 56

وأستخلص من هذا قولي أن الإعلام والاتصال في بلادنا في وقتنا الحالي ينقسم إلى إعلام نظام و إعلام مناوئ للنظام يعتقد أنه يقوم بتوعية المجتمع إلى ما فيه خيره، لكن ما يكتب يوميا على صفحات الجرائد الحرة مفرسة كانت أم عربية هو الأكاذيب بالجملة والنفاق والقذف والإعدام على كل المسؤولين في كل المستويات ويتلذذ أصحاب هذه الصحف مراسلهم في فضح أو كشف أي كان في مركز سلطوي معين، مما جعل الفروق عن قراءة هذه الصحف ومتابعة هذا الإعلام عاما عند مختلف فئات المجتمع، حتى أن فضائح أخلاقية وجرائم عادية تقع في كل جول العالم تؤلف للقارئ بصورة بشعة وكأنها لا تقع سوى في مجتمعنا، أما عن الاحتجاجات والحركات الاجتماعية والتي تدخل حركية المجتمع الطبيعية، تبرز على أولى الصفحات هذه الصحف الخاصة ويقوم الإعلام الوطني الذي يتحلى بالمواطنة الحقة، بالتغطية الموضوعية لكل الأحداث بعيدا عن التهريج والانتماء للغرب الذي

تمثله فرنسا بالخصوص لكونها الراعي والحارس الأمين لهؤلاء الصحفيين الذين يتوجون الذاتية والانتماء للغرب.

#### خامسا : التحديات التي تواجه الإعلام المعني والإعلام الحديث عموما:

إن من أهم التحديات التي تواجه الإعلام المعني وتتطلب الاستراتيجيات من دول العالم قاطبة لمواجهة هذه التحديات هي نفس التحديات التي تواجه الإعلام الحديث بكافة أشكاله وهي:

#### 1/ اختلاف المهنة : فليس كل من يعمل في الإعلام أو الصحافة أوفي وسائل الإعلام

محترفا إعلاميا لذلك لابد من وضع إستراتيجية توضح مفهوم ومغزى ومؤهلات احتراف بمهنة إستراتيجية ضرورية وخصوصا الإعلام المهني.

#### 2/ أخلاقية المهنة:

فالمهنة الإعلامية في كافة وسائل الإعلام تحتاج إلى مصداقية ومسؤولية ودقة ووضوح وموضوعية وما إلى ذلك من أخلاقيات يجب أن يلتزم بها العاملين في حقل الإعلام وحتى يتطور وينجح الإعلام الحديث لابد من الاتفاق على استراتيجيات مهنة في حقل الإعلام تخلق التعاون وتحد من الهيمنة وتضع ضوابط للعلاقات بين دول العالم في مجال الإعلام الحديث وخصوصا الإعلام المهني .

### 3/ الهيمنة الإعلامية:

فنجد أن الإعلام الحديث في معظم دول العالم يقع تحت سيطرة وهيمنة جهات محددة مما يؤثر على المصداقية أو أخلاقية المهنة وهنا لابد من الاتفاق على إستراتيجية مهنته في حقل الإعلام تخلق التعاون وتحد من الهيمنة وتضع ضوابط للعلاقات بين دول العالم في مجال الإعلام الحديث وخصوصا الإعلام المهني.

(1) محمد أبو سمرة ، الإعلام المهني ن دار الراهبة للنشر والتوزيع - عمان / الأردن الطبعة الأولى 2009-1430 ص 199

### 2/ الإعلام المهني وأخلاقيات الصحافة:

إن الصحافة تمثل عصب الإعلام الرئيسي حيث أن الصحافة لا تنحصر في الصحف فقط، فهناك المطبوعة المرئية والمقروءة مثل الأنترنت، وهناك الصحافة المسموعة والمرئية مثل التلفزيون والفضائيات وكل هذه الوسائل الإعلامية باعتبارها وسائل اتصال جماهيرية لها تأثيرها المباشر على الناس وسلوكهم وتكوين رأي عام لديهم فإن مهنة الصحافة والصحافة العالمية والصحفي الدولي، يجب أن تخضع لأخلاقيات مهنة الصحافة حتى يكون الإعلام الدولي الصادر من أي جهة كانت يتمتع بمصداقية وثقة ، وبالتالي الإقبال على هذه الجهة أو تلك، وهذا بالطبع سوف يعود على تلك الجهة بالنفع خصوصا إذا كانت تستمد من الإعلام والدعاية مورد مالي لها.

ولقد وضعت دول عديدة في العالم قواعد لأخلاقية مهنة الصحافة لديها ، وحملت مواثيق شرف ومبادئ أمانة يجب أن يتقيد بها الصحفيين وفي معظم دول العالم، نجد

إرشادات تنظم رؤساء تحرير الصحف الأمريكية ، ولنفس الغرض قامت جمعية لرؤساء تحرير الصحف الأمريكية بنشر بيان حول مبادئ أخلاقيات الصحافة في أمريكا وكذلك اعتبار هذا البيان نموذج أو معيار يشجع الوصول إلى مستوى من الأداء الأخلاقيات والمهنة

### **3-مواثيق ودساتير أخلاقيات المهنة في عدة دول :**

#### **1 - مبادئ أخلاقيات الصحافة في أمريكا**

وفقا لبيان رؤساء تحرير الصحف الأمريكية عن مبادئ أخلاقيات الصحافة تقدم هذا البيان للمبادئ كنموذج أو معيار يشجع على الوصول إلى أعلى المستوى من الأداء الأخلاقي والمهني.

---

حمد أبو سمرة ، الإعلام المهني – دار الراية للنشر والتوزيع – عمان /الأردن الطبعة الأولى 2009-1430  
ص199، ص220

#### **المادة 1 : المسؤولية**

إن الهدف الرئيسي من جمع الأنباء وتوزيعها هو خدمة الرفاهية العامة وذلك عن طريق إهداء الناس بالمعلومات وتمكينهم من إصدار الحكم حول قضايا العصر والصحفيون والصحفيات الذين يسيؤون استخدام هذه السلطة المتاحة لهم يحكم مهنتهم، ويوجهونها كواقع أنانية أو لأغراض غير جديرة يكون قد خانوا الثقة الممنوحة لهم من الرأي العام. إن الصحافة الأمريكية حصلت على حريتها لكي تقدم المعلومات فقط أو لكي تصبح مجرد منصة للحوار، ولكن لكي تقدم أيضا فحصا دقيقا ومستقلا تعمل له قوى المجتمع المختلفة حسابا، بما في ذلك السلطة الرسمية على جميع مستويات الحكومة

#### **المادة 2: حرية الصحافة**

إن حرية الصحافة من أجل الشعب ويجب الدفاع عنها ضد أي انتهاك أو اعتداء من أي جهة سوء كانت عامة أم خاصة وعلى الصحفيين أن يكونوا يقظين دائما حذرين من أي شخص أو أي جهة تحاول استغلال الصحافة لأغراض شخصية.

**المادة 3: استقلال الصحفي**

على الصحفيين أن يتجنبوا التصرفات غير اللائقة أو الظهور ب مظهر غير لائق وعليهم أيضا تجنب أي تضارب في المصلحة أو ما يدل على هذا التضارب وعليهم أن لا يقبلوا أي شيء وأن لا يسعوا وراء أي نشاط قد يؤثر أو يبدو أنه يؤثر في كرامتهم وأمانتهم وقد اكتفينا ب 3 مواد وهذا ما يخدم الموضوع.

**2-الاعلام الياباني وأخلاقيات مهنة الصحافة:**

جاء موضوع أخلاقيات مهنة الصحافة في اليابان من خلال قانون الصحافة الياباني الذي أقر في 2000/06/12 من نقابة ناشري ومحرري الصحف اليابانية وأهم ما جاء فيه :« إن حق الشعب في المعرفة مبدأ عالمي يدعم المجتمع الديمقراطي وهذا يستلزم حرية التعبير والاستقلال والمحافظة على أعلى مستوى الأخلاق ».

وبالتالي فإن على جميع العاملين في مهنة الصحافة أن يدعموا حرية الكلام والتعبير ويتصرفون بشرف واحترام ليحوز على ثقة الجمهور (...). وطالما أن حرية التعبير هي حق أساسي للإنسان وأن للصحافة الحرية في التغطية الإخبارية والمقال الافتتاحي فإن ذلك يتطلب من الصحفيين إدراك مسؤولياتهم.

**3-صحافة بريطانية وأخلاقيات****الصحافة:**

لقد تبنى الاتحاد الوطني للصحفيين البريطانيين في 1994/06/29 مبادئ الدستور السلوك الصحفي .

- 1 - على الصحفي واجب المحافظة على أعلى المستويات المهنية والأخلاقية.
- 2 - يضمن الصحفي بأن المعلومات التي نشرها عادلة ودقيقة دون تزوير.
- 3 - يحمي الصحفي المصادر السرية للمعلومات.
- 4 - لا يسمح الصحفي لنفسه بتشويه الحقيقة أو حجبها لأسباب لها علاقة بقضايا إعلامية أو قضايا أخرى.

#### 4- أخلاقيات الصحافة في فرنسا :

تبنّت الصحافة الوطنية للصحافيين الفرنسيين عام 1948 دستور الواجبات المهنية للصحفيين الفرنسيين الذي تمت مراجعته 1938 وتوصف الصحفي واجباته بما يلي:

- 1 - أن يأخذ على عاتقه مسؤولية جميع ما يكتب .
- 2 - أن يقبل بالمهام الصحفية التي تتوافق مع كرامته المهنية.
- 3 - أن يحافظ على السرية المهنية .
- 4 - أن لا يستغل حرية الصحافة بمقاصد البحث عن الربح .

---

محمد أبو سمرة - الإعلام المهني - دار لرأية للنشر والتوزيع الطبعة الأولى 1430 ص 229

## أولاً : ما المقصود بالوعي

أ/ لغة: وعي<sup>1</sup> : الوعي : حفظا القلب الشيء، وعي الشيء والحديث يعيه وعيا وأوعاه: حفظه وفهمه وقبله، فهو واع، وفلان أوعى من فلان أي أحفظ وافهم. وفي الحديث نضر الله أمرا سمع مقالتي فوعاها، فرب مبلغ أوعى من سامع. الجوهري يقول: أوعيت الزاد والمتاع إذا جعلته في الوعاء، قال عبيد بن الأبرص الخير يبقى، وإن طال الزمان به والشر أخبث ما أوعيت من زاد.

يقال : أوعيت الشيء في الوعاء إذا أدخلته فيه، قال : ولوروى وعيت بمعنى حفظت لكان أبين وأظهر، وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه حفظت عن الرسول الله، صلى الله عليه وسلم، وعائين من العلم، أراد الكناية عن محل العلم وجمعه فاستعار له الوعاء.

اصطلاحاً<sup>2</sup> : هو أدراك الفرد لنفسه وللبيئة المحيطة فهو حصاد إدراك الناس وتصوراتهم للعالم المحيط بهم، بما اشتمل عليه من علاقات بالطبيعة وبالإنسان وبالأفكار وهو إدراك تصور يتحدد بحالة بنائية تاريخية لمجتمع معين، بمعنى أن للوعي طابعه التاريخي.

### 1 / مفهوم الوعي عامة:

استخدام مصطلح الوعي على نطاق واسع ليبدل على أي حالة عقلية، فإذا كان الفرد غاضبا مثلا، ففي هذه الحالة لديه وعي، وبالرجوع إلى أصل الكلمة الوعي (conscionsness) في اللاتينية نجد أنها تعني أشياء معروفة بشكل مستمر، وقد أتسع المفهوم ليشمل المعرفة سواء التي تساهم بها الفرد بذاته أو المعرفة التامة وقد كان أول من تبنى هذه الكلمة في الإنجليزية "فرنسيس بيكون" سنة 1610.

(1) ابن منظور، لسان العرب، دار مارديروت المجلد الخامس عشر الطبعة الأولى 1410-1990 ص 396  
(2) د- محمد منير حجاب - المعجم الإعلامي - دار الفجر للنشر والتوزيع 4، شارع هاشم الأشقر والنزهة الجديدة القاهرة الطبعة الأولى 2004.

أما معنى الكلمة في قاموس علم الاجتماع فهي "اتجاه عقلي، انعكاسي يمكن الفرد من الوعي بذاته وبالبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد، ويتضمن ذلك وعي الفرد بالوظائف العقلية والجسمية ووعيه بالأشياء وبالعالم الخارجي وإدراكه لذاته فرديا و كعضو في الجماعة، ويذهب "جوج ميد" GEORGE MID إلى أن عمليات الاتصال تساعد الفرد على النظر لذاته والقيام بدور الآخرين كشرط لظهور الوعي".

أما الفلاسفة فقد نظروا إلى مفهوم الوعي على انه حاسة داخلية تدرك النفس بها ذاتها، وهو أيضا إدراك شيء أو معرفته، ويذهب بعض الفلاسفة إلى أن الإدراكات البسيطة الغير الواعية تصبح بالتراكم مجمعات إدراكية واعية.

ويرى " لوك" LOUK أن الوعي هو إدراك الفرد لما يدور في عقله ويعلم: " أنه من المستحيل لأي فرد أن يدرك دون أن يدرك انه يدرك فنحن نسمع، نشم، نشعر، ونحن نعرف ذلك".

## 2- مفهوم الوعي الاجتماعي:-

ولقد ذهب "لينين" LININ إلى أن الوعي الاجتماعي هو " الآراء والتعاليم المختلفة، وهو انعكاس العلاقات الاجتماعية التي تم تكوينها في النظريات وآراء المتنوعة (سياسية، وحقوقية، ودينية، وفلسفية وعلمية وأخلاقية وفنية)، يعي الناس بواسطتها الجوانب الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية في الحياة".

أما تعريف العلماء الاجتماع للوعي الاجتماعي فهو أسلوب إدراك كل جماعة للواقع الاجتماعي بما يشتمل عليه من علاقات ونظم وفهمهم لما يدور فيه من أحداث وتقييمهم لها وردود أفعالهم تجاهها ويتضمن هذا التعريف أربعة أبعاد هي:

الإدراك – الفهم – التقييم – رد الفعل.

(1) د. إليا محمد تيمور : الوعي السياحي والتنمية السياحية ، مفاهيم وقضايا مؤسسة شباب الجامعة مصطفى مشرفة – الإسكندرية 2008 ص102

## 3 - الوعي السياسي:

يظهر هذا الوعي عندما ينظم أفراد المجتمع في أحزاب أو تنظيمات معينة ويمارسون نشاطا سياسيا لتحقيق أهداف جماعتهم، وهذا الوعي على أشكال ودرجات متنوعة فمنه الوعي حزبي مشارك في صراعات السياسة الداخلية، ووعي بالوحدة الاجتماعية وهو ما يعرف بالوعي الوطني، والوعي الحزبي والوعي الوطني وجهان للوعي السياسي، ومن خصائص الوعي السياسي أن يظهر فقط لدى جماعات أو شرائح اجتماعية أو طبقات على درجة معينة .

من التنظيم تتحدد فيه الأهداف والوسائل المختلفة لذلك الجماعات لتحقيق مصالحها وتصوغ علاقتها الاجتماعية ودرجة متابعتها للتغيير الذي يحدث في المجتمع.

#### 4 / الأسرة حدود ومفاهيم :

تعتبر الأسرة هي الأساس في تكوين المجتمع بل هي الأساس في ظهور الحياة الاجتماعية والإنسانية بين أفراد الجنس البشري وهي أول وسط يوجد فيه الطفل وتحضنه فور أن يرى نور الحياة وهي أول مآثر يخضع له الوليد وعلى أساسه تتكون شخصيته ومواقفه اتجاه المجتمع ولذلك فإن إي مجتمع تتمثل صورته وتبدو حقيقته من الواقع الكيان الأسري ومدى ما تتمتع به الأسرة ومن قوة وتماسك وما تقوم عليه علاقاتهم من استقرار وتكيف وما يتوفر لإفرادها من زوج وزوجة وأبناء من وعي وإدراك لمسؤولياتهم ووظائفهم سواء اتجاه أنفسهم لبعضهم البعض أو اتجاه مجتمعهم الخارجي.

#### ❖ مفهوم الأسرة :

1- تفهم الأسرة في ضوء نظرية التبادل على أنها مجموعة من الفاعلين يعيشون حياة مشتركة لأنها تحقق لهم أعلى درجة من الفائدة وأقل درجة من الخسارة.

2 - يعرف "كون" KONN الأسرة بأنها الخلية الأولى من جسم المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد وأشار "هربرت سبنسر" ERBERT SPENSER بأن الأسرة هي الوحدة البيولوجية والاجتماعية.

3- ويرى يحيى درويش ان الأسرة هي الجماعة الأولية التي ينشأ فيها الفرد نتيجة الزواج أو التبني أو صلة الدم وتكون المسؤولية الأولى لهذه الجماعة هي التنشئة الاجتماعية وتشغل عادة مسكنا واحدا.

4- وضع **عبد الخالق العفيفي** تعريفا إجرائيا لأسرة حدده في النقاط الآتية:

- ا- هي الخلية الأولى لتكوين المجتمع وأول جماعة أولية أو أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وجبرية وانتشارا وهي أساس استقرار للمجتمع البشري.
- ب- تتكون من أشخاص تربطهم روابط الزواج أو الدم أو التبني.
- ج- يحدد الأسرة من حيث البناء والوظائف مجموعة قواعد تنظيمية تحدد دور كل فرد في الأسرة وتحدد العلاقات بين أفرادها وحقوق وواجبات كل منهم.
- د- تعتبر الأسرة المصدر الأول لتوفير الاحتياجات الأساسية للفرد.
- و- تعتبر الأسرة الوحدة الأساسية للبناء الاجتماعي فهي النظام الأول في المجتمع من حيث النشأة والتأثير والعمومية ولها تأثيرها في النظم الاجتماعية الأخرى.
- ز- غالبا ما ينتظم أفرادها من مكان واحد للمعيشة.
- ح- تعتبر وحدة التفاعل الاجتماعي بين أفرادها وبين بقية أفراد المجتمع.
- ط- تلقى الأسرة مسؤوليات مستمرة على أعضائها أكثر من إي جماعة أخرى.
- ك- تمتاز الأسرة بأنها تمارس أساليب وقواعد النمط الاجتماعي الرسمي والغير الرسمي على أفرادها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

(1) محمد سيد فهي - العنف الأسري ، الطبعة الأولى يناير 2012 ص13

**ثانيا :الإعلام وإسهاماته في تشكيل الوعي الاجتماعي:**

يتفاوت وضع السياسات الإعلامية من مجتمع إلى آخر بناء على النظام السياسي والإيديولوجية المتبعة حيث نجده في المجتمعات الرأسمالية وسائل الإعلام تتمتع بهامش كبير من الحرية في التعبير من خلال المضمون المقدم وما يتضمنه من مواد ثقافية وسياسية وترفيهية، غير أنّ هذه الحرية تتحكم فيها صناعة الاتصال الجماهيرية أما في المجتمعات الاشتراكية التي تنص فيها دساتيرها على حتمية، تملك الدولة لوسائل الإعلام والاتصال، أين نجد أن جميع الصحف تصدرها الهيئات الجماعية، أو الأحزاب السياسية الحاكمة مثل الحزب الشيوعي، أما بالنسبة لدول العالم الثالث، فإن وسائل الإعلام تخضع لسياسة وسيطرة حكوماتها في جميع الحالات، إلى جانب أنها تعاني من صعوبات اقتصادية ومالية وثقافية، نتيجة التخلف الصناعي والتكنولوجي، وتبعاً لكل هذه الظروف فإن عدد الصحف قليل بالنظر لضعف الإمكانيات المادية. إلى جانب هذا هناك عامل ارتفاع نسبة الأمية في هذه الدول، مما يؤدي بالضرورة إلى ضعف المقرئية، وهو الأمر الذي يحدّ من حجم توزيع الصحف. من خلال هذه الإسهامات الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي نرى أنه يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة، كما أنه يعكس في النهاية الواقع الاجتماعي والنفسي ويكاد يكون المرآة التي نرى فيها صورة مجتمع ما. ولا نبالغ إذا قلنا أن الإعلام أصبح يمثل حاجة إنسانية.

فالإعلام هو الذي يشير إلى عنصر خاص بالمعرفة ترتبط بحاجة اجتماعية وهي الاتصال بين الأفراد داخل المجتمع وخارجه، كما تقوم وسائل الإعلام بالمساهمة في عمليات تعليم المجتمع وخاصة في الدول التي تخطط أعلامها بالنهوض بالمجتمع مثل الدول النامية، حيث تساعد في محو الأمية وتربية الطفل عن طريق عرض أحدث وسائل التربية الحديثة وتبسيط الدروس المدرسية وذلك تكميل الجهود الأسرة ومؤسسات التربية والتعليم.

(1) طه عبد العاطي نجم، الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث، الموضوع والقضايا، دار المعرفة ص 111

فوسائل الإعلام تقدم مواد إعلامية تهدف إلى المتعة والتسلية على الصعيدين الشخصي والجماعي بهدف كسر الروتين الحياة اليومية للجمهور، وتجديد رغبتهم لممارسة مختلف الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية ويعتبر الترفيه من الوظائف التي تجذب أعدادا كبيرة من الجمهور.

إلى جانب ذلك قد يساهم الإعلام في التوعية الاجتماعية بطرق مختلفة ونذكر على سبيل المثال دعم الانتماء الاجتماعي للفرد في المجتمع أو دولة تمكنه من التعاون في جماعات ومنظمات يشتركون فيها والشعور بالشخصية القومية بين الجماهير التي كانت في الماضي، تركز على ولاءها على جماعة محلية أو عشيرة أو قبيلة والتي كانت تجمعهم اللغة كعنصر أساسي في القومية العربية وغرس الشعور بالانتماء القومي.

لأن هذا يؤدي إلى توحيد الاجتماعي أو الشعور بالانتماء إلى المجتمع الواحد، إن خلق الانتماء الواحد هو وظيفة الإعلام، إن وجود الولاءات المتعددة ودينية، الأثنية الجغرافية... تشكل عائقا للأمة والمجتمع إن من وظائف الإعلام أيضا هو نقل تراث المجتمع من جيل إلى آخر ثم ربط وتقوية المجتمع في وجه التغييرات والتحديات التي قد تطرأ عليه. إن من وظيفة الإعلام في الدول النامية هو في النهاية دمج الإنسان في مجتمعه وإيجاد التفاعل بينه وبين الآخرين داخل مجتمعه الوطني أو بين المجتمعات الأخرى المختلفة.

إن أي مجتمع في العالم يستحيل أن يعيش ويستمر إذا لم يساهم أفراده في عيش قيم مشتركة ويتفاهمون حول نهج معين وحول ثوابت أساسية يلتفون حولها لضمان مسيرة مجتمعهم.

خلاصة القول أن وظائف وأهداف الإعلام هي التوجيه والتثقيف وضح المعلومات للمواطن وتقوية التماسك والتواصل الاجتماعي بين المواطنين عبر صهرهم في بوتقة الوحدة الوطنية كذلك حماية المجتمع الداخلي من المخاطر والتحديات التي تواجه الأمن الإعلامي كل هذا يشكل واجبات وبهذه الوظائف في تقديري أن الإجابة على ذلك ليست بالسهلة لأنها تختلف من بلد عربي لآخر، إلا أن السمة العامة هي أن إعلامنا لا يقوم بوظائفه على أتم وجه ويعاني من مشاكل تطاله وتطال أدائه.

يهدف الإعلام إلى التوعية والتثقيف والتوافق الحضاري والثقافي، وله في العصر الحديث دور هائل في التوجيه الرأي العام وإعداد الجماهير في اتجاه معين وتزويدها بالمعلومات، ويقول د. أنيس مسلم: "يقوم الإعلام في المجتمع الحديث بوظائف فكرية ونفسية واجتماعية، إنها تنتقل إلى معرفة الناس المعضلات الإنسانية وتصلهم بالأحداث ساعة فساعة، تحاول تنشئتهم من جديد لدور التوجيه والإرشاد في وسائل الإعلام أو تثقيفهم وتفتح لهم نافذة في العالم".

كما أن لوسائل الإعلام أدوار أخرى وعديدة تؤديها ولكننا اكتفينا بما سبق وهو ما يخدم الموضوع.

(1) رفيق السكري ، الإعلام والإعلام العربي ، ( دراسة في الواقع والمتغيرات) المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان، ط1،

ويستنتج من ذلك أن وسائل الإعلام يمكن أن تسهم بدور ايجابي يتمثل هذا الدور في عمليات نقص الغذاء والمجاعات والكوارث المختلفة والأمراض والزلازل وهناك مئات القضايا والمشاكل التي إذا عرضها أصحابها بصدق وإتقان ثم ارتعشت لها أضواء الشاشات الصغيرة الساحرة في بيوت مواطني العالم في الوقت نفسه، جدير بها أن تحدث أثرا هائلا أساسه التعاطف والتعاون.

والصورة التي قدمناها هي صور المثلى والإيجابية لوسائل الاتصال الجماهيري وهي المنوطة بها، ويتجلى ذلك في الثقافة الغربية والاشتراكية وعلاقتها بثقافة شعوب العالم الثالث، أما ما يحدث الآن هو صورة عكسية تماما لتلك الصورة المثلى التي عرضناها، ويتنافى مع الأثر الإيجابي الذي يمكن أن تحدثه وسائل الاتصال الجماهيري وهناك العديد من الأمثلة التي توضح تلك الصورة الموجودة في العالم المتقدم، وما تعكسه من آثار سلبية على شعوب العالم الثالث فمثلا قضية التوازن بين ما تعرضه شاشات التلفزيون العالمية من تبادل في البرامج والأفلام، نجد أن معلومات اليونسكو تقول أن الدول النامية تستورد ما بين 50% و90% من برامجها التلفزيونية من الدول المتقدمة، وبالأخص الولايات المتحدة التي تباع أكثر من 100 ألف ساعة سنويا<sup>1</sup>.

أي ضعف ما نتيجة بقية دول العالم مجتمعة، ويقول تقرير "ماكبريد" **MACABRIT** التابع لليونسكو أن أكثر من 75% من الأفلام التي تعرض في قاعات العرض العربية هي أفلام أمريكية، وفي سنة 1952 قال "إريك جونسون" **erik jonson** رئيس جمعية السينما الأمريكية في ذلك الوقت "أن أمريكا اللاتينية وإفريقيا والعالم العربي، والشرق الأقصى هي مناطق تشكل أسواقا مائلة للسينما الأمريكية، ولا بد من وضع خطط بعيدة المد للتنمية هذه الأسواق بالاتجاه الذي يخدم مصالح السينما الأمريكية"<sup>2</sup>

(1) د- طه نجم علم اجتماع المعرفة (دار مقولة الوعي والإيديولوجية) دار المعرفة الجامعية سوتير الإسكندرية ص220 وص 234  
(2) د- رفيق سكري - الإعلام والإعلام العربي (دراسات في الواقع والمتغيرات) المؤسسة الحديثة للكتاب لبنان، الطبعة الأولى 2011 ص 20.

وقد تعددت صور التبعية الثقافية في العالم الثالث ومنها على سبيل المثال وجود شبكة أبحاث أمريكية تخضع لتنظيم محكم، وتضم عددا من المؤسسات والمعاهد، والمراكز

البحوث وأجهزة التنسيق وهيئات التمويل ووظيفتها تجميع المعلومات واستقراءها وتحليلها وتبويبها واستنباط مؤشراتها واستخلاص دلالاتها، ووضعها تحت تصرف صانعي القرار في الإدارة الأمريكية.

هذا الجهاز الثقافي الإعلامي يمتلك كل الإمكانيات الحركية والتأثير والاختراق لديه القدرة على حمل أرسالة وتوصيلها لصانعي القرار الأمريكي حتى يستخدمونها في الاختراق إلى العقل العربي.

وتهدف عملية التبعية إلى التشكيك في المسلمات والحقائق التاريخية للشعوب بالإضافة إلى ذلك تعمل على ترويج الثقافة السطحية وإغراق الجماهير بمنتجات الفكر الطفيلية، ومحاولة اليأس، والسلبية واللامبالاة وفقدان الثقة بالنفس داخل الإنسان.

وقد وجدنا نائب مدير الوكالة الأمريكية للإعلام " يوسيا " يقول: " ليس لدينا الوسائل للتخاطب المباشر مع الجماهير العريضة في الخارج ولكننا نحاول مخاطبتهم من خلال قادتهم أولئك الذين يسيطرون على وسائل أعلامهم".

وبالرغم من انتشار وسيادة الأساليب المتعددة في تزييف الوعي، فهناك بوادر إيجابية يمكن استخدامها في تصحيح الوعي الاجتماعي، وتأتي هذه البوادر عندما يتم دعم

المؤسسات الثقافية والإعلامية، وتوجيه مسارها نحو تقديم الثقافة الجادة المرتبطة بقضايا الوطن، وتقديم للناس مادة علمية وثقافية مصحوبة بالجانب الترفيهي الذي يعمل على تنمية روح العمل الايجابي أيضا يجب تشجيع المبدعين، وإطلاق حرية إبداعهم، وتسهيل فكرهم إلى الجماهير بكل حرية وديمقراطية، بالإضافة إلى ذلك تعمل على حماية المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث من الغزو الأجنبي والتعامل معهما بحذر<sup>1</sup>.

(1) د- طه نجم علم اجتماع المعرفة (دار مقولة الوعي والإيديولوجية) دار المعرفة الجامعية سوثير الإسكندرية ص234

**رابعاً: دور وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام وصنع القرار في البلدان**  
 الرأسمالية لوسائل الإعلام مكانة بالغة الأهمية في العصر الحديث لما تمتلكه من مكانان لنقل المعارف والمعلومات وما توفره من أسباب التوجيه والترفيه، ووسائل الإعلام ادوار

عديدة في المجتمع منها ما هو اجتماعي وما هو سياسي، ويتمثل دورها الاجتماعي في دورها التربوي حيث تقوم بدور التعليم والتنقيف والتوعية بما تمثله من قوة هامة وفعالة ومؤثرة في شبكة العلاقات المجتمعية الحديثة أما دورها في العملية السياسية بصفة عامة وفي عملية صنع القرار بصفة خاصة فله أهمية وخصوصية عبر عنها "ماكلوهان" mc lohon في قوله: "إن وسائل الاتصال نفسها، وليس مضمونها أصبحت أهم والوسائل المؤثرة في عالم اليوم"، يمكن تفسير الأهمية الكبيرة لوسائل الاتصال في المجتمعات المختلفة بعلاقتها بصنع القرارات في ظل الرقابة والسيطرة الشديدة التي تمارسها الحكومات بإخلاف أنواعها بدرجات مختلفة على وسائل الاتصال.

وإذا كان من المسلم له أن وسائل الإعلام لا تشكل نظاما مستقلا في حد ذاته. بل هي جزء لا يتجزأ من البناء الاجتماعي، يتأثر به ويؤثر فيه، ووسائل الإعلام تعد إفران لمجموعة النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية السائدة في مرحلة تاريخية بعينها من المراحل تطور المجتمع، لذلك فإنه ليس لوسائل الإعلام إيديولوجية خاصة بها توجهها بل إنها تخضع لإيديولوجية العامة التي توجه المجتمع لأهمية البالغة لوسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام وعملية صنع القرار.

فمن المجالات الهامة التي تقوم فيها وسائل الإعلام بدور حيوي مجال التنشئة السياسية فهي بالإضافة تقوم بتوفير كم كبير من المعلومات السياسية تتدخل في تشكيل أفكارهم وبت معتقدات سياسية بها يتناسب مع إيديولوجية النظام القائم<sup>1</sup> وقد أكد كل من "إنجلز وسميث" *inglis et smith* أن التعرض لوسائل الإعلام هو مصدر رئيسي لمواقف الفرد السياسية.

(1) د- جمال مجاهد - الرأي العام وقياسه (الأسس النظرية والمنهجية) دار المعرفة الجامعية 387 قنال السويس الشاطئ ص 277

وقد تبين<sup>1</sup> من خلال الدراسات الميدانية التي تم إجراؤها على عينة من الأشخاص الذين يعيشون في المدن الأمريكية أن الصحف والمجلات والسينما تعتبر الآن قوية ومؤثرة حتى أنه يمكن النظر إليها بأنها تلعب دورا أساسيا في تشكيل الرأي العام وتوعيته بالموضوع المراد تحقيق هدفه، حيث بينت هذه الدراسة أن ما يقارب من المواطنين الذين

يعيشون في المدن الأمريكية يشاهدون على أقل 60% تقدير فيلما واحدا خلال شهر وكذا نسبة 50% من هؤلاء الأشخاص يستمعون إلى البرامج الإذاعية بمعدل عام أسبوعيا ما بين ساعة واحدة وثلاث ساعات وأن 25% منهم يستمعون إليها أكثر من ثلاث ساعات و60% يطالعون مجلة واحدة على الأقل بصفة منتظمة.

وتوصل القائمون بهذه الدراسة إلى كون الوسائل الإعلام والاتصال تلعب دورا هاما في تغيير الرأي العام والتوعية الاجتماعية.

---

(1) قباري محمد إسماعيل ، قضايا علم الاجتماع المعاصر ، دراسة وتحليلية نقدية منشآت المعارف الإسكندرية ، مصر 1976 ص 420

## أولاً: البطاقة الفنية لجريدة الشروق:

-الشروق جريدة يومية وطنية مستقلة شاملة تصدر في مؤسسة الشروق للإعلام والنشر ظهر سنة 2000 الشروق اليومي جريدة.

أشتغل فيما بعد 13 صحفياً. و بعد أشهر قليلة من صدورها صارت تحتل المرتبة الثانية في الجزائر بسحب تجاوز آنذاك 300 ألف نسخة وفي عام 2005 كانت انطلاقة جديدة للشروق اليومي عن طريق تجديد الطاقم الصحفي والإداري بالكامل.

هذه الإستراتيجية أثمرت نتائجها حيث مع عام 2007 صارت تحتل المرتبة الأولى وطنياً ومغاربياً في تطور مستمر إلى أن تجاوزت مليون نسخة يومياً وهو رقم غير مسبوق على المستوى الوطني وفي مرحلة الحرب الإعلامية مع مصر أي ما بعد المباراة الأولى قبل 14 نوفمبر بلغت 2 مليون نسخة. وكانت الجريدة تصدر باللغة العربية وعدد النسخ الصادرة 511000 نسخة يومياً.

الشروق توزع عبر كل التراب الوطني ولديها مراسلين عبر كل الولايات وحتى خارج الوطن. وتصدر الجريدة عن دار الإستقلال.

ويقع مقر الجريدة في: 2 شارع فريد زويوش- الجزائر.

وللجريدة موقع على شبكة الانترنت هو [www.echoroukonline.com](http://www.echoroukonline.com)

ليعد الموقع الأول مغاربياً وثالثاً عربياً من حيث التصفح ومن حيث كونه مصدر لمختلف الأخبار ووسائل الإعلام الدولية، وبريد إلكتروني وضعته الجريدة لتسهيل مهمة

الاتصال بها هو [infos@echoroukonline.com](mailto:infos@echoroukonline.com)

التنظيم الإداري:

المدير العام مسؤول النشر: علي فضيل

رئيس التحرير: محمد يعقوبي.

أما بنسبة لطاقمها فيتكون من 29 صحفي ومجموعة من المرسلين يتوزعون عبر مختلف الولايات.

لصفحة الأولى: اسم الجريدة الشروق اليومي لم يتغير إسمها منذ نشأتها تحتوي على افتتاحية دائمة يكتبها غالباً مسؤول النشر: علي فضيل.

### ثانياً: نشأتها

جريدة الشروق اليومي الجزائرية: هي صحيفة يومية جزائرية خاصة ناطقة باللغة العربية تأسست في سنة 1990 وكانت تسمى آنذاك بجريدة الشروق العربي تصدر لها نسخة إلكترونية باللغتين العربية والفرنسية، كما تعتبر صحيفة الشروق الجزائرية من أقدم الجرائد الجزائرية الخاصة.

النسخة الإلكترونية لجريدة الشروق اليومي الجزائرية هي موقع إخباري في الجزائر يوفر تغطية شاملة و مستمرة لأحداث عبر كامل التراب الوطني و في كل البلدان العربية بثلاث لغات المدير العام لجريدة الشروق الجزائرية هو علي فضيل، ومقرها الرئيسي بدار الصحافة عبر القادر سفير، القبة تصدر جريدة الشروق اليومي عن مؤسسة الشروق للإعلام و النشر، الموقع الرسمي لجريدة الشروق اليومي الجزائرية.

### ثالثاً: هدفها.

ولجريدة الشروق تأثير كبير على الجماهير خاصة عند تعرفها لمختلف القضايا منها السياسية والاجتماعية والثقافية... ومناقشتها بإسهاب وعرض وجهات نظر مختلفة وخلفيات الأنباء وعموماً فتأثير الجريدة على الرأي العام يمكن تقسيمه إلى التوجيه، الإفتتاحيات، الأعمدة، بريد القراء وقسم الإعلام والإخبار وقسم ليس له علاقة بالتوجيه فموضوعاته لا تثير المناقشات والجدل وعليه فصفحة الشروق اليومي لها أسلوبها في التأثير وأسلوبها في الإقناع والتوجيه والإعلام وتبقى لها مزاياها الخاصة بها، فنذكر بعض الأهداف التي تتميز بها:

- 1 - الوصول إلى أكبر عدد من أفراد الجمهور بهدف تحقيق أقصى ربح ممكن كما هو الحال في الفلسفة الرأسمالية
  - 2 - وقد يصبح هدفها التوجيه والإعداد الكامل لمواطن الغد بكل ما تعنيه عمليات التوجيه والإعداد من أدوار في التنشئة والتثقيف والإرشاد والإقناع
  - 3 - قد تكون مجالاً خصباً لعمليات الإعلان والدعاية والتسويق والحرب النفسية وترويج الشائعات.
  - 4 - وقد تكون أداة لتحقيق تكامل الدولة، وترابط وحداتها وتقريب الفجوة بين حكامها و جماهيرها وحصولها على الأفكار والنظم والمبتكرات والتكنولوجيا المتطورة، ونشر المعيار والنماذج العقلانية بين عناصر وقطاعات التعليم وتقوية عمليات الحراك الاجتماعي و المادي بين طبقات و شرائح ومناطق وأجزاء الدولة المختلفة، وإيجاد نوع من الوحدة والتشابه بدلاً من التفكك والتباين والانقسام.
- إن المشترون والمشتركون من أكشاك الصحف يمكنهم كسب صحيفة الشروق اليومية بنفس المزايا التي يمكن أن تباع بها أية سلعة منتجة في السوق، يجب أن تكون على أعلى مستوى من الدقة من حيث مقوماتها، يجب أن تكون جذابة، ويجب أن تخدم الحاجة التي تباع من أجلها ويجب أن ترضى مشتريها، والصحيفة تقدم " التوجيه " لقرائها بوسائل عديدة، من أهمها أن تقرر أي أخبار أكثر أهمية، وتقديم خلفية المعلومات المتضمنة لكل من الجانبين على حد سواء بالنسبة لجميع الموضوعات.
- فهي تخدم الجمهور عن طريق أداء جميع وظائفها جيداً، وأيضاً هي المعبر عن الضمير العام، فهي تكشف عن الأخبار التي تؤثر في رفاة الشعب عن ال ظلم، وتقوم بدورها كعامل منبه باستمرار للموظفين والفنيين بأن تجعل قراءها على الدوام عالمين بما يجري في الحكومة، كما أنها تساعد القضايا الجديرة بالمساعدة عن طريق الإعلان عنها والتذكير بها بالقصص الخبرية و بالصور.

#### رابعا : أقسام الجريدة

تختلف أنواع المقال العمودي في جريدة الشروق اليومي الجزائرية من كاتب إلى آخر وعلى سبيل المثال نذكر بعض المقالات للعمودية في الصحيفة:

1 - عمود الأنشطة: يتناول الموضوعات المتعلقة بأنشطة رسمية: رئاسة الجمهورية والسلطات الأحزاب، النقابات والجمعيات وكل ما يتصل بالحكومات والقطاع العام.

2 - عمود الشخصيات: فيقوم الكاتب الحديث عن شخصية من شخصيات سواء كانت على قيد الحياة أو رحلت وأياً كان مستواها في مختلف المجالات.

3 - عمود الأحداث الجارية:

يتناول الموضوعات المرتبطة بالأحداث الجارية داخلياً وخارجياً دون أن تعكس هذه الأحداث قضايا أو مشكلات.

4 - العمود الإنساني:

يهدف إلى إمتاع القراء من الناحية الشعورية البحتة من خلال جميع الموضوعات التي يخاطب فيها الكاتب الإحساس ومشاعر وعواطف القراء فالشعوب التي تتعرض للجماعات والاضطهاد والتعذيب المسلمين في فلسطين وسوريا وكثيراً من الدول العربية التي شهدت الظلم في بلادها مما يجعل المحرر تشحن موضوعات بالأسى والحزن وهي موضوعات إنسانية وكاتب وكاتب العمود في هذه الحالة يشبه الأديب أو الفيلسوف في تعرضه أو تطرقه لهذه القضايا ومعالجتها.

بالإضافة إلى أعمدة أخرى في الجريدة منها عمود المناسبات الذي يتناول الموضوعات المتصلة بالأعياد والمناسبات الدينية والوطنية والقومية والعالمية، ثم عمود النصائح والخدمات، والذي يقدم فيها محرر العمود نصائحهم وإرشاداتهم للقراء في شتى خدمات الحياة اليومية ، ومن أهم مجالات هذه الأعمدة نذكر على سبيل المثال للحصر أمور المنزل، خدمات ثقافية، الكتب، السينما، المسرح بالإضافة إلى لغة المقال العمودي التي تتميز بها جريدة الشروق اليومي نستطيع أن نقول أنها وسيلة التعبير اللغوي لكاتب و ينبغي أن تعبر عن فكرة و يكون مصدرها لغة الحياة الواقعية التي يعتمد عليها الكاتب في الإبانة والوضوح.

استمارة استبيان وملاحظة من خلال الأسئلة المطروحة.

هذه الاستمارة التي توجد بين أيدينا المعتمدة في ميدان البحث بغية إختبار الأسئلة المطروحة الرئيسية منها والمتفرعة عنها، من أجل وصف وتفسير العلاقة بين الاعلام بوسائله المختلفة والأثر الذي يحدثه على الأسرة الجزائرية من خلال عينة البحث المتمثلة في الأسرة المختلفة الأعمار المقيمة بمدينة مستغانم والتي اتخذها الباحث كعينة لدراسته، بغية معرفة ما مدى إسهامات الصحف الجزائرية وخاصة صحيفة الشروق اليومي في التوعية الأسرية ومن هي الجهة المستهدفة في قراءتها كمّا وكيفاً، لذا سنعرض على الفئات الموجودة لدينا ببعض الأسئلة المطروحة كما نوضحها في استمارة استبيان تم استخدامها كأداة رئيسية لجمع هذه البيانات مع بعض الأدوات الأخرى التي غالباً ما يلجأ إليها الباحثون الميدانيون كالملاحظة وبعض المؤشرات الإحصائية.

ومن خلال هذا اختار الباحث 25 عينة للدراسة لاختبارهم بالأسئلة المطروحة.

**إستمارة استبيان المتعلقة بمدى مساهمة الإعلام الجزائري في النوعية الأسرية من خلال صحيفة الشروق اليومي**

أ- أسئلة رئيسية:

1- هل توجد علاقة بين وسائل الإعلام المختلفة في الجزائر والتوعية الأسرية؟

نعم  لا

2- هل الأسرة الجزائرية لها مكانة في وسائل الإعلام الجزائرية؟

نعم  لا

3- هل يساهم الإعلام في توعية الأسرة؟

نعم  لا

4- هل صحيفة الشروق تساهم في توعية القارئ؟

نعم  لا

ب- أسئلة فرعية:

5- أي عمود في جريدة الشروق تحبذ أن تقرأه؟

السياسي  الاجتماعي  الاقتصادي  الرياضي  الثقافي  التسلية

6- هل تطالع عن كل عنوان في الجريدة بأكملها؟

نعم  لا

7- هل تفصل في قراءة جريدة الشروق من الصفحة 1 إلى الأخيرة؟

نعم  لا

8- ما هي المواضيع أكثر أهمية بالنسبة لك في جريدة الشروق؟

مواضيع صحية  أو مواضيع تربوية  أو جميع المواضيع

9- هل تساهم صفحة الإشهار في زيادة الاطلاع على الجريدة؟

نعم  لا

10- هل كل الأحداث في جريدة الشروق مهمة؟

نعم  لا

11- هل تساهم الأخبار الرياضية في تسويق الجريدة؟

نعم  لا

12- هل تحب أن تقرأ كل عمود في الصحيفة؟

نعم  لا

13- ما هي الجوانب المراد الاهتمام بها؟

الترفيهية  النصائح والإرشادات  أو جميع المواضيع

14- هل تستفيد الأسرة من المادة الإعلامية التي تقدمها الجريدة؟

نعم  لا

15- هل مفردات العينة يهتمون بالمادة الإعلامية التي لا تتوافق مع ميولاتهم

واتجاهاتهم؟

نعم  لا

16- هل المواضيع الإعلامية المقترحة تناسب الأسرة الجزائرية؟

نعم  لا

## 17- هل المواضيع الأسرية لها أهمية في الإعلام الجزائري؟

نعم  لا

## 18- هل أثر المقالات الإعلامية على أفراد الأسرة ايجابي أم سلبي؟

نعم  لا

## خامسا: البيانات المتعلقة بمدى مساهمة صحيفة الشروق في التوعية الاجتماعية.

## 1-البيانات التي توضح علاقة بين وسائل الإعلام المختلفة الجزائر والتوعية

الأسرية.

النسبة المئوية%	التكرار	الإجابة
80%	20	نعم
20%	05	لا
100%	25	المجموع

يبين من الجدول رقم 1 أن الإجابات العينة المفحوصة أعلاه أن 80% ترى أن علاقة بين وسائل الإعلام والأسرة متكاملة، لأن وسائل الإعلام ذات أهمية في توعية الأسرة، ولكن من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها لوحظت النتائج التالية، أن نسبة العينة الذين تجاوزوا مع الاقتراح لا فنسبته 20% وذلك راجع لنسبة الأمية في المجتمع الجزائري، وعدم ثقافة الشعب بالمواضيع الأسرية، وبعض النفور الذي يكتنف الأسرة مع وسائل الإعلام، ومع هذه النسبة القليلة أن الإعلام لا يؤدي دوره على الشكل المطلوب.

## 2-البيانات التي توضح في مكانة الأسرة في وسائل الإعلام الجزائرية

النسبة المئوية%	التكرار	الإجابة
76%	19	نعم
24%	6	لا
100%	25	المجموع

نلاحظ من الجدول رقم 2 الخاص بتقديم مفردات العينة المفحوصة بمكانة الأسرة في وسائل الإعلام الجزائرية أن نسبة 76% من مفردات العينة أجابت بنعم وهذا راجع إلى أن

الأسرة هي الخلية أو الحيز الأساسي للمجتمع، لما لها من مكانة كبيرة في الإعلام لأنها تستحق الأهمية المطلوبة لها، كما لها دور في تنشئة الأجيال المستقبلية وتربيتهم، فإن مختلف وسائل الإعلام ترجح لها المكانة الكبيرة والواسعة، فيما ترى نسبة 24% من العينة التي أجابت ب لا وذلك يرجع لأسباب، منها يرى البعض أن الأسرة ليست لها مكانة في الإعلام هذا لاعتبارهم أن وسائل الإعلام لا تقدم البرامج الكافية للأسرة وقلة المواضيع التي تصب في قضايا الأسرة، وأن الإعلام لا يقدم في الوقت الراهن كل شيء لمطالباتها، بما أنه له دور في التوعية والتثقيف والتوجيه.

### 3-البيانات التي تتعلق بمساهمة الإعلام في التوعية الأسرية

النسبة المئوية%	التكرار	الإجابة
84%	21	نعم
16%	04	لا
100%	25	المجموع

يوضح الجدول رقم 3 أن العينة أجابت بنعم بنسبة 84% لأن مساهمة الإعلام في التوعية الأسرية حسب هذه الإجابات المقدمة ايجابية، ولأنها تقر بأن وسائل الإعلام تساهم في التوعية الأسرية مما يجعل المتلقي يستفيد من هذه المادة في شتى المجالات، بحيث يرى هؤلاء أن الإعلام ليس مقصورا على إيصال الأخبار والآراء والأفكار داخل المجتمع بل يعد بمثابة حلقة وصل التي تربط بين الفرد والآخر داخل المجتمع، بالإضافة أن الأسر يمكنها أن تتطلع حول ما يجري في العالم فتزداد ثقافتها بواسطة الإعلام، ولأن هذا الأخير يعبر عن كل الآراء ووجهات النظر المختلفة، في حين نجد نسبة 16% من مفردات العينة أجابوا ب لا، حيث ترى أن الإعلام لا يساهم في التوعية حسب الإجابات الموجودة لدينا، لاعتبارهم أنه لا يقدم المفيد والأشياء الجديدة لمعالجة قضايا المجتمع ولا يلبي حاجيات ومتطلبات الأسرة.

### 4-البيانات التي تتعلق بمساهمة الشروق في توعية القارئ

النسبة المئوية%	التكرار	الإجابة
80%	20	نعم

لا	05	20%
المجموع	25	100%

يبين الجدول أعلاه رقم 4 من إجابات العينة أن 80% تجاوزت بنعم، بحيث أن صحيفة الشروق اليومي الجزائري تساهم بنسبة كبيرة في توعية القارئ لأن الجريدة لها من أثر كبير في المجتمع، كما أنها تقدم المواضيع التي تتوافق وميولات القارئ، باعتباره العنصر الأساسي والفعال للجريدة فهو متصفحها الأول والذي يتجاوب معها بأي شكل من الأشكال، في حين تشير نسبة 20% من العينة التي تجاوزت ب لا، ذلك راجع لأسباب نذكر منها عدم إطلاع الأسر أو بعض الناس للجريدة، وكذلك لضعف المستوى فمثلا توجد عائلات لم تتفرغ للدراسة إطلاقا مما يكون هذا السبب له أثر كبير على العينة من خلال عدم إعطاء الأهمية للجريدة للشروق لأميتهم، حسبهم لا تساهم في التوعية الاجتماعية.

#### 5-البيانات التي توضح أي عمود في جريدة الشروق المراد قراءته

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
العمود السياسي	03	12%
العمود الاجتماعي	06	24%
العمود الاقتصادي	05	20%
العمود رياضي	05	20%
العمود الثقافي	04	16%
عمود التسلية	02	08%
المجموع	25	100%

يبين الجدول رقم 5 المتعلق بالأعمدة في جريدة الشروق المحبذة أن تقرأ، أن نسبة 24% من أفراد العينة المفحوصة تقرأ العمود الاجتماعي، فيولون له بأهمية أكبر، لأن له علاقة بالأسرة وإمدادها بالمجتمع مما يشجعهم على متابعة هذا العمود بكثرة، أما المرتبة

الثانية يأتي العمودين الاقتصادي والرياضي بنسبة 20% فهناك من يحبذ أن يطلع على صفحة الاقتصاد وما يدور في الوطن بحيث أن الجريدة تقدم له كل يوم موضوع اقتصادي حاله حال العمود الرياضي فمحبو الرياضة ليس بالقليل فمنتبع قسم الرياضة

يطلع على أحوال الرياضيين الكبار والمشهورين منهم وكيف تعمل الإدارة الرياضية في الجزائر.

فهذا يناسبهم عمود الرياضة كما لها من أهمية كبيرة في المجتمع الجزائري، في حين تشير نسبة العمود الثقافي التي تتراوح نسبته 16% والذي يأتي في المرتبة الثالثة، فيتبع صفحة الثقافة عموماً نسبتها في تزايد، فالتكوين الثقافي والمعرفي للإنسان بصفة عامة عضو فعال في المجتمع والمستفيد على حد سواء أكانت هذه الصفحة من المواضيع المهمة أو غير مهمة، فتبقى الثقافة وجه معرفي وأساسي للمجتمع الجزائري وتليه نسبة 12% العمود السياسي في المرتبة الرابعة، فالذين يطلعون على السياسة هم الطبقة التي تحبذ أن تقرأ هذا العمود والمواضيع التي تتطرق لها السياسة كالعلاقات الدبلوماسية والشراكة الدولية التي تنهض بالدولة الجزائرية، وإلى جانب ذلك فالجريدة تزيد في وعي القارئ من خلال هذا العمود الذي يطلع عليه محبيه وفي الأخير تأتي التسلية بنسبة قليلة 8% .

6-البيانات التي تبين الاطلاع عن كل عنوان في الجريدة بأكملها.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	12	48%
لا	13	52%
المجموع	25	100%

يبين الجدول رقم 6 أن مفردات العينة تجاوزوا ب لا بنسبة 52% حول تطلع على كل عنوان في الجريدة بأكملها فتشير النسبة بأنها لا تقوم بذلك، فنقرأ العناوين المهمة والأساسية في الجريدة، في حين تشير نسبة 48% ب نعم أن العينة المفحوصة تطلع على كل العناوين الجريدة لما لها من أهمية حتى وإذا كان لم يفصل في قراءة العمود، ولكن العنوان يحيل إلى فهم ما يقال في العمود ويفك كل شفرات الفقرة أو المقال الصحفي في الجريدة.

-البيانات التي توضح في تفصيل في قراءة جريدة الشروق من الصفحة الأولى إلى

الأخيرة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	10	40%
لا	15	60%
المجموع	25	100%

يلاحظ الجدول رقم 7 أن مفردات العينة تجاوزوا ب لا بنسبة 60% بأنها لا تفصل في قراءة الجريدة بل تطلع على المواضيع الأساسية والمهمة لربح الوقت واقتصاد الجهد فيما تشير نسبة 40% أجابت ب نعم كون العينة تفصل في قراءة جريدة الشروق لأن قراءة المقال الصحفي تتم فيه التفصيلات والشرح لقضية ما بدلا من قراءة العنوان فقط، لعل المقال يحيل إلى أشياء كثيرة ويتطرق لعدة قضايا مختلفة مثلا.

#### 8-البيانات التي تتعلق بالمواضيع الأكثر أهمية في جريدة الشروق.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
المواضيع الصحية	09	36%
المواضيع التربوية	11	44%
المواضيع الشخصية	05	20%
المجموع	25	100%

يبين في الجدول رقم 8 أن نسبة 44% من أفراد العينة المفحوصة يهتمون بالمواضيع التربوية أكثر من اهتمامها بالجوانب الأخرى وقد اتضح من الإجابات المقدمة أن تفضيل موضوع تربوي ناتج عما يحمله من معنى ومغزى في الطرح مما يعود على المهتم بالموضوع بالفائدة المرجوة.

بينما تفضل نسبة 36% المواضيع الصحية ذلك راجع إلى أن الموضوع الصحي يمس مكونات الأسرة لهذا تستجيب لتطلع على المواضيع الصحية لأن لها فائدة في حياة الأسرة والمجتمع، بينما تفضل نسبة 20% المواضيع الشخصية وذلك لما تمس حسب رأيهم المسائل الشخصية ويولون لها أهمية كبرى مع أن هذه المواضيع الشخصية جاءت في المرتبة الأخيرة.

#### 9-البيانات التي تتعلق بمساهمة صفحة الأسعار في زيادة الاطلاع على الجريدة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
---------	---------	-----------------

نعم	18	72%
لا	07	28%
المجموع	25	100%

يلاحظ أن الجدول رقم 9 أن نسبة 72% أجابت بالاقتراح نعم فالأسعار يساهم في زيادة الاطلاع على الجريدة وذلك أن الإشهار له دور في التسويق الإعلاني للجريدة الشروق وهذا يدفع بالأسرة الاهتمام بصفحة الإشهار والذي يتوافق مع ميولاتهم ورغباتهم، في حين تشير نسبة 28% من العينة المفحوصة أنها أجابت ب لا ذلك أن الإشهار لا يساهم بنسبة كبيرة في الاطلاع على الجريدة، وهذا راجع على أن قراء الجريدة قليل ولا يتتبعون صفحة الإشهار بكثرة ولا يولون له أهمية ولا يتتبعونه بشكل دائم في جريدة الشروق اليومي.

#### 10-البيانات المتعلقة بالاحداث المهمة في جريدة الشروق.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	13	52%
لا	12	48%
المجموع	25	100%

يلاحظ من خلال الجدول رقم 10 الخاص بتقييم مفردات العينة المفحوصة بالإجابة ب نعم عن كل الأحداث في جريدة الشروق مهمة، فتشير نسبتها 52% فيعتبرون قراء الجريدة أن كل ما فيها أخبار فهو مهم فمحبى صحيفة الشروق يولون كل الاهتمام لها ويتطرقون إليها، كما يرونها ذات صلة بالمجتمع الجزائري، فاعتبارهم كل الأحداث مهمة وأساسية في الجريدة، في حين تشير نسبة 48% من أفراد العينة المبحوثة أن الأحداث في الجريدة ليست مهمة فربما في نظرهم أن الأحداث منها لا تكون منصبة في مواضيع الأسرة ومنها العكس كذلك كثرة الأحداث الغير مهمة التي تكتبها الجريدة فهذا تقييم العينة المدروسة.

#### 11-البيانات التي تتعلق بمساهمة الأخبار الرياضية في تسويق الجريدة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	19	76%

لا	06	%24
المجموع	25	%100

يبين الجدول أعلاه رقم 11 أن نسبة 76% من مفردات العينة المفحوصة أجابت ب نعم، الأخبار الرياضية تساهم في تسويق الجريدة وهذا حسب ميولات القراء لأنهم يهتمون بعمود الرياضة بكثرة وهذا راجع إلى أهمية الأخبار الرياضية التي توجد بالجريدة. مما يسمح لهم بشرائها بكثرة، فالتسويق الجريدة يعتبر مهم لها ولأعضائها الذين يعملون فيها والطاقت الإداري لها، فيساعدتهم على التقاط الأخبار التي تناسب رغبات القراء وتتوافق مع اتجاهاتهم الحقيقية، في حين تشير نسبة 24% من العينة أجابت بأن الأخبار لا تساهم في تسويق الجريدة.

### 12-البيانات المتعلقة بقراءة كل عمود في الجريدة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	10	%40
لا	15	%60
المجموع	25	%100

يبين الجدول رقم 12 أن مفردات العينة أجابت بأنهم لا يقرأون كل عمود في الصحيفة فسجلت نسبتهم 60% ففي نظرهم يقرؤون الأخبار المهمة في الجريدة ولا يحبذون أن يقرأوا كل عمود فهذا مضيع للوقت وكذلك لانشغالهم بأعمالهم فالوقت لا يسمح لهم بقراءة كل شيء، فليدهم ارتباطات كثيرة سواء مع أسرهم أو مع أعمالهم أو أصدقائهم، في حين تشير نسبة 40% أن العينة المفحوصة أجابت بأنها تقرأ كل عمود في الجريدة ربما لملكهم الوقت الفارغ لقراءتها أو الذين لا يملكون شغلا أو عملا فيلتهون في قراءة كل جريدة.

### 13-البيانات التي توضح الجوانب المراد الاهتمام بها

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
الجوانب الترفيهية	10	%40
النصائح والإرشادات	05	%20

جميع المواضيع	10	40%
المجموع	25	100%

يبين الجدول رقم 13 أن نسبي 40% التي تسجلها كل من الجوانب الترفيهية وجميع المواضيع التي تهتم بها مفردات العينة لأن ما تقترح عليهم وسائل الإعلام المتمثلة في جريدة الشروق لما أنها تحمل من مواضيع مهمة وشيقة للقراء المستفيدين منها والتي تهدف إلى التثقيف والتوعية والتسلية المفيدة للأسرة الجزائرية بينما تشير نسبة 20% من أفراد العينة المفحوصة تفضل جانب النصائح والإرشادات التي تتعلق بجميع مناحي الحياة ، وقد اتضحت كل من الإجابات المقدمة لدينا أن تفضيل موضوع أو جانب على الآخر ناتج عما تحمله الجريدة من مضمون ومحتوى يرقى ومستوى القراء.

#### 14- البيانات المتعلقة باستفادة الأسرة من المادة الإعلامية التي تقدمها الجريدة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	18	72%
لا	07	28%
المجموع	25	100%

يوضح الجدول رقم 14 أن أغلبية مفردات العينة 72% يستفيدون من المادة الإعلامية التي تقدمها الجريدة لهم، وبالتالي فإن مساهمة الصحيفة في التوعية الأسرية حسب الإجابات المقدمة كما أن للجريدة تحمل صدى كبير لدى قرائها ومنتبعتها، إلى جانب آخر يستفيد القارئ من هذه المادة في شتى المجالات ، فيرى المجتمع أن الإعلام لا يوصل الأخبار والآراء فقط بل يتعدى ذلك من خلال اعتباره حلقة وصل تربط بين الفرد والمجتمع ، في حين نجد نسبة 28% لا تستفيد من المادة الإعلامية التي تقدمها الجريدة لهم وبالتالي فمساومتها في التوعية الأسرية حسب الإجابات المقدمة منعدمة.

#### 15- البيانات المتعلقة باهتمام مفردات العينة بالمادة الإعلامية التي تتوافق مع

ميولاتهم ومعتقداتهم.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	10	40%

لا	15	%60
المجموع	25	%100

يبين الجدول رقم 15 أن نسبة 60% من مفردات العينة المفحوصة أجابت بأنها لا تهتم بالمادة الإعلامية التي تقدمها وسائل الإعلام المختلفة والتي تتوافق مع ميولاتهم واعتقاداتهم الفكرية لاعتبارات أرجعها أغلب المفحوصين إلى جوانب دينية فإنهم يعرضون عنها والعمل قدر المستطاع على تفادي كل من شأنه أن يدفعهم إلى مراجعة مواقفهم وآرائهم من هذا المنظور فإن هذه الفئة المعبر عنها من خلال 60% تضع حواجز سيكولوجية تمنعهم من التوصل لمعرفة الحقيقة وإن كانت في متناول أيديهم، بينما أجابت نسبة 40% من مفردات العينة بأنها تتابع وتتولى اهتماما كبيرا للمادة الإعلامية المقدمة رغم أنها لا تتوافق مع ميولاتهم واتجاهاتهم وهذا بهدف الإطلاع والإلمام بالأفكار والآراء الأخرى التي لا تكون في غالب الأحيان سلبية بل فيها جوانب مهمة يستعين بها الإنسان في حياته العملية.

16- البيانات التي توضح أن المواضيع الإعلامية المقترحة تناسب الأسرة الجزائرية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	16	%64
لا	09	%36
المجموع	25	%100

يبين الجدول رقم 16 المتعلق بالمواضيع الإعلامية المقترحة تناسب الأسرة الجزائرية أي نسبة 64% من أفراد العينة المفحوصة أجابت بالإيجاب وهو ما يدل على أن أفراد مجتمع البحث يولون أهمية أكبر لجل المواضيع ، في حين تشير نسبة 36% من أفراد العينة المفحوصة أجابت بلا .

أن المواضيع الإعلامية المقترحة لا تناسب الأسرة الجزائرية بحيث ترى أن الحيز المخصص لها لا يفي بمتطلبات الأسرة والتي تعدّ المركز الأساسي للمجتمع، وهو ما يستدعي القائمين على إعطائها الأهمية الكبيرة التي تستحقها.

17- البيانات التي توضح المواضيع السرية وأهميتها بالنسبة بالإعلام الجزائري.

النسبة المئوية%	التكرار	الإجابة
68%	17	نعم
32%	08	لا
100%	25	المجموع

يبين الجدول أعلاه رقم 17 أن نسبة 68% أجابوا بنعم أن المواضيع الأسرية لها أهمية في الإعلام الجزائري وذلك من خلال أن الأسرة تلعب دورا كبيرا في تنمية المجتمع ولما لها من مركز مؤثر في حياة الأفراد وما تكتسبه من أهمية كبرى في عملية التحول الحضاري والتاريخي ، ثم أن المواضيع الأسرية تلعب دورا مهما في توعية الفرد خاصة والمجتمع عامة ، أما نسبة 36% من أفراد العينة المفحوصة أجابت بلا، بأن المواضيع الأسرية ليست لها أهمية في الإعلام الجزائري وذلك حسب معتقداتهم أن المواضيع التي تقدّم لا تخدم الأسرة باعتبار إعلام وسيلة للتثقيف والتعبير عن آراء الناس والأهمية التي يكتسبها ، بما أنه مجال خصب للبحوث والدراسات العلمية كونه لا يعيش بمعزل عن النشاطات التي يعرفها المجتمع ، بما أن الأسرة الجزائرية ذات مكانة اجتماعية ، أسرة تحظى بالاهتمام والرعاية لتصير أسرة واعية وفاعلة.

#### 18- البيانات المتعلقة بأثر المقالات الإعلامية على أفراد الأسرة.

النسبة المئوية%	التكرار	الإجابة
68%	17	إيجابي
32%	08	سلبي
100%	25	المجموع

يبين الجدول رقم 18 والأخير الخاص بأثر المقالات الإعلامية على أفراد الأسرة أن نسبة 68% من مفردات العينة المبحوثة أجابت بأن المقالات تترك أثارا إيجابية لدى المتلقي والقارئ نظرا لما تنقله من معارف جديدة تتشكل مع مرور الزمن رصيذا معرفيا وبالتالي إن المقالات تقوم بدور التثقيف الأسري وتربطهم بالعالم الخارجي ومن هنا فإن جريدة

الشروق اليومي أصبحت تساهم إلى جانب الأسرة إلى عملية التنشئة الاجتماعية من خلال تلقين الأفراد مختلف المعارف والمهارات الجديدة، ولا يمكن للأفراد الأسرة الاستغناء على هذه الصحيفة المتمثلة في الشروق اليومي ، بينما أجابت مجموعة من المفردات العينة والمقدرة نسبتها ب : 32% أن أثر المقالات الإعلامية على أفراد الأسرة تعود بالسلب ، خاصة عند ما يتعلق الأمر ببعض المقالات العنف مثلا ، وكذلك تشير المقالات التي يكتبها المحرر والتي يأتي بها مثل الأخبار السيئة كالقتل وحوادث المرور والسرقة والنهب، وكل هذه الأمور تجعل من القراء ينفرون من المقالات ويبحثون عن مقالات تليق بمستواهم الاجتماعي والثقافي.

## خاتمة

- بعد تجوال أردنا من خلاله تبيان أهمية الإعلام ودوره في توعية المجتمع الجزائري من خلال صحيفة الشروق، بعد جمع وتوزيع الاستبيان توصلنا إلى النتائج الآتية، نذكرها:
- 1 - وجود علاقة بين ما تقدمه ووسائل الإعلام حين تتجلى العلاقة في الجدول رقم 1 و 2 أن الأسرة الجزائرية تهتم بما تقدمه وسائل الإعلام المختلفة من جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وكل ما له علاقة بالأسرة والمجتمع بصفة عامة.
  - 2 - إن الأسرة الجزائرية تحظى بمكانة في الإعلام الجزائري كما أجابت العينة المفحوصة لدينا ولكن هناك نقائص تعبر عنها الفئة المدروسة بان الأسرة الجزائرية في وسائل الإعلام تبقى بحاجة إلى اهتمام أكبر.
  - 3 - إن النتيجة المتوصل إليها أن الإعلام يساهم في التوعية الأسرية حسب الجداول التي بينا إذ أنه شهد تطورات كبيرة على الصعيد الداخلي ، إذ أنه يقدم مادة إعلامية محطّة في شتى المجالات ، إذ أن الإعلام ليس مقصورا على إيصال الأخبار والآراء داخل المجتمع ، بل يعد بمثابة حلقة وصل بين الفرد والآخر.
  - 4 - إن صحيفة الشروق تساهم في توعية القارئ وهذا حسب النتائج المتوصل إليها أن نسبة 80 % تقر بمساهمتها في وعي القارئ بما أنها تقدم مواضيع قيمة وشيقة في القمة كما تتوافق مع ميولات ورغبات قرائها.
  - 5 - إن النتيجة المتوصل إليها من خلال بعض الجداول منها 6-7-15 أن مفردات العينة المفحوصة لا يهتمون بالمادة الإعلامية التي تقدمها وسائل الإعلام التي تتوافق مع ميولاتهم كذلك أنهم لا يفصلون في قراءة كل الجريدة فيعتبرون هذا مضيعة للوقت كما أن للمادة الإعلامية لا تقدم المواضيع المهمة وفق متطلبات الأسرة الجزائرية فأشارت نسبتهم ب: 60% حسب الجدولين 7 و 15 ، أما الجدول رقم 6 فتشير نسبته ب: 52 % أنهم لا يطلعون عن كل عنوان في الجريدة ، بل يطلعون على العناوين المهمة التي يتتبعها القارئ والتي تتماشى ومتطلباته، وهذا حسب تقييم العينة المفحوصة.

- 6 - إن المواضيع الأكثر أهمية حسب العينة المبحوثة هي المواضيع التربوية لأن الأسرة هي التي تنشأ الأجيال وتربيهم مما يجعل السبب في متبوعي المواضيع التربوية أكثر لما لها علاقة بالأسرة وهذه الأخيرة هي التي تبدأ بالوعي الأسري ثم الوعي الاجتماعي.
- 7 - إن الإعلام يساهم في عملية تعليم المجتمع حيث يساعد على محو الأمية وتربية الطفل عن طريق عرض أحدث وسائل التربية الحديثة وتبسيط الدروس المدرسية ولذلك تكميل لجهود الأسرة.
- 8 - إن الإعلام يساهم في التنقيف والتوجيه كما يهدف إلى المتعة والتسلية على الصعيدين الشخصي والجماعي بهدف كسر الروتين حياة اليومية للجمهور، كما أنه يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق.
- 9 - إذن إن الإعلام ليس فقط صوت وصورة وموسيقى أو هز جسد وعض شفاه بل إقناع وإمتاع وتسلية وتنقيف وتأثر تأثيراً يقوم على أساس علمية ، وقد قطع الآخرون أشواطاً في هذا المضمار ونحن مازلنا نستعير ونكرر أو نردد في عصر لا ينتظرنا فيه أحد.
- ولإثراء هذا الموضوع ارتأينا أن نقترح بعض التوصيات لعلها تجدي نفعاً وهي :
- أ - إعادة النظر في المنظومة الإعلامية الجزائرية وجعلها تتماشى وتستجيب لمقتضيات العصر.
- ب - إدخال الأسر من خلال تنظيمات المجتمع للمساهمة في النقاشات لمواضيع والبرامج التي تعنى بالأسرة في جميع الميادين.
- ت - استغلال النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسات بهدف حل المشاكل والتناقضات التي تواجه المجتمع عامة والأسرة خاصة.
- ث - الاهتمام بالأسرة وإعطائها الأهمية الكبرى، فهي الخلية الأساسية والمكونة للمجتمع والتي تربي الأجيال المستقبلية.
- ج - دمج الأسرة في المجتمع وإيجاد التفاعل بينها وبين المجتمعات الأخرى
- ح - حماية الأسرة من المخاطر التي تواجهها .

خ - إعادة النظر في المواضيع التي تقدّم في جريدة الشروق ووضع مقالات اجتماعية مهمة تخص الأسرة.

## قائمة المصادر والمراجع.

- 1-أ.د. بلقاسم سلاطنية وآخرون ، علم الاجتماع الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع 2012 ط1، 4 شارع هاشم الأشقر، النزهة الجديدة، القاهرة ، مصر.
- 2-د. جمال مجاهد ، الرأي العام وقياسه ، الأسس النظرية المنهجية ، دار المعرفة الجامعية 387 قنال السويس الشاطئ.
- 3- د. دليا محمد تيمور زكي، الوعي السياحي والتنمية السياحية، مفاهيم وقضايا، مؤسسة شباب الجامعة مصطفى مشرفة الإسكندرية 2008
- 4- دوان برادلي ، الجريدة ومكانها في المجتمع الديمقراطي ، مكتبة النهضة المصرية.
- 5- أ. وليد إبراهيم الحاج، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة لخبراء الكتاب الأكاديمي ط1 ، 1433/ 2012 ، دار البداية المملكة الأردنية الهاشمية – عمان.
- 6- د. طه نجم ، علم الاجتماع المعرفة، دراسة في مقولة الوعي والأيدولوجية دار المعرفة الجامعية سوتيرن الإسكندرية .
- 7- د. طارق أحمد البكري، قراءات في التربية والطفل والإعلام، دار الرقي للنشر بيروت، الطبعة الأولى 2005
- 8- د. طه عبد العاطي نجم، الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الدين والقضايا ، دار المعرفة.
- 9- قباري محمد لإسماعيل ، قضايا علم الاجتماع المعاصر، دراسة تحليلية نقدية ، منشأة المعارف الإسكندرية ، مصر 1976.
- 1 -منظور لسان العرب، الطبعة الأولى، دار مارد، بيروت، المجلد الخامس عشر ط1، 1990/1410 .
- 2 -مختار مفتاح السنوسي، الإعلام الدولي الأسس والمفاهيم، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001/1432

- 3 - فريق السكري، الإعلام والإعلام العربي (دراسة في الواقع والمتغيرات) المؤسسة الحديثة للكتاب لبنان، ط1، 2011 .
- 4 - محمد سيد فهمي، العنف الأسري دار الكتاب والوثائق القومية ط1، 2011 يناير المكتب الجامعي الحديث.
- 5 - محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، 4 شارع هاشم الأشقر والنزهة الجديدة، القاهرة ط1، 2004
- 6 - محمد أبو سمرة، الإعلام المهني، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1430/2009.
- 7 - طه نجم، علم الاجتماع المعرفة، دراسة في مقولة الوعي والإيديولوجية، دار المعرفة الجامعية، سوتير، الإسكندرية.
- 8 - http://www.info-algerie.com/ar/2 hotmail- جريدة الشروق.

## فهرس

أ	مقدمة
5	الفصل الأول: (المرجعية المعرفية للإعلام)
5	أولاً: ما المقصود بالإعلام والاتصال؟
8	ثانياً: مجالات تأثير ووسائل الإعلام
11	ثالثاً: وسائل الإعلام الجماهيرية
16	رابعاً: الإعلام في الجزائر بعد الاستقلال من 1962 إلى يومنا هذا
19	خامساً: التحديات التي تواجه الإعلام المهني والإعلام الجديد عموماً
24	الفصل الثاني: ( بين الإعلام والتوعية)
24	أولاً: ما المقصود من التوعية الأسرية؟
28	ثانياً: إسهامات الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي
31	ثالثاً: الإعلام والتبعية الثقافية لدول العالم الثالث قصد تزييف الوعي
34	رابعاً: وسائل الإعلام وتشكيل الرأي العام في البلدان الرأسمالية
37	الفصل الثالث: (إسهامات جريدة الشروق في التوعية)
37	أولاً: البطاقة التقنية لجريدة الشروق
38	ثانياً: نشأتها
38	ثالثاً: هدفها
40	رابعاً: أقسامها
43	خامساً: البيانات المتعلقة بمدى مساهمة صحيفة الشروق في التوعية الاجتماعية
55	الخاتمة
59	قائمة المصادر والمراجع